

عمادة الدراسات العليا  
جامعة القدس

السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في ضوء بعض المتغيرات في  
محافظة الخليل

رولا عبد الفتاح شحدة جرادات

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

2018م/1439هـ

السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في ضوء بعض المتغيرات في  
محافظة الخليل

إعداد:

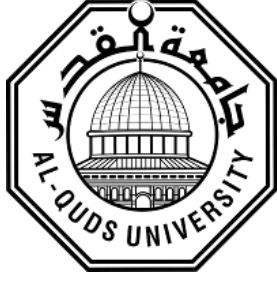
رولا عبد الفتاح شحدة جرادات

بكالوريوس توجيه وإرشاد، جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين

إشراف الدكتور: سمير إسماعيل شقير.

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد  
نفسى وتربوي من عمادة الدراسات العليا من كلية العلوم التربوية / جامعة القدس

2018م/1439هـ



جامعة القدس  
عمادة الدراسات العليا  
برنامج الإرشاد النفسي والتربوي

## إجازة الرسالة

السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في ضوء بعض المتغيرات في محافظة الخليل

اسم الطالبة: رولا عبد الفتاح شحدة جرادات  
الرقم الجامعي: 21411204  
المشرف: د. سمير إسماعيل شقير.

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2018/3/22 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتوقيعهم:

التوقيع: .....  
رئيس لجنة المناقشة: د. سمير إسماعيل شقير

التوقيع: .....  
2- ممتحناً داخلياً: د. نبيل عبد الهادي

التوقيع: .....  
3- ممتحناً خارجياً: د. كمال سلامة

القدس - فلسطين  
2018م/1439هـ

## الإهداء

أهدي ثمرة نجاحي وبحثي

إلى كل شهداء فلسطين

إلى المرابطين على أرض الأنبياء والصديقين

إلى كل من تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى

إلى من يحملون شعلة الفكر وهاجة

إلى قلبي وسر سعادتي أُمي وأبي

إلى رفيق الدرب الغالي زوجي عبد الهادي جرادات

إلى أبنائي الأحباء راما ومحمد

إلى أخوتي وأخواتي الأعزاء

إلى من أعتز بانتمائي لها جامعة القدس هذا الصرح العلمي الكبير

إلى كل هؤلاء أهدي هذا الجهد المتواضع

## إقرار

أقر أنا مقدمة الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما أشير إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

الاسم: رولا عبد الفتاح شحدة جرادات

التوقيع: 

التاريخ: 2018/3/22

## شكر وعرّفان

بعد الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى من سار على دربهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد ..  
أستاذي الدكتور سمير شقير :

فاعترافا لعظيم فضلك، وعرّفانا لما أبديتّه من رعاية، وما قدمته لي من إرشاد وتوجيه، وملاحظات قيمة خلال هذا البحث، أتوجه إلى حضرتكم بعظيم شكري، وبالغ تقديري، لقد كنت لي موجها نافعا، جزآك الله الخير كله، وأدامك للعلم ذخرا ومرشدا .  
ولا يفوتني أن أقدم شكري لكل من علمني حرفا من أساتذتي الأجلاء في جامعة القدس، كما أشكر أعضاء اللجنة الموقرة لمناقشة هذه الرسالة، والمحكمين الأفاضل، لما قدموه لي من ملاحظات واقتراحات قيمة.

وأنتقدم بالشكر الجزيل والامتنان عظيمه لوالدي الأعزاء، وزوجي الغالي عبد الهادي جرادات وأولادي الأحباء لما قاما بيه من جهود ودعم مستمر لإتمام هذه الرسالة.  
كما لا يفوتني أن أشكر كل الذين قدموا لي الدعم والمساندة لإنجاز هذه الدراسة المتواضعة والله الموفق.

## الملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى درجة السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في محافظة الخليل، وتحديد الفروق في متوسطات مستوى السعادة الزوجية تبعاً لمتغيرات: الجنس والعمر عند الزواج وعدد الأبناء وعدد سنوات الدراسة.

وتكونت الدراسة من عينة متاحة مكونة من (300) زوج، من كلا الجنسين في محافظة الخليل، وقد استخدمت الباحثة مقياس السعادة الزوجية من إعداد (موسى والدسوقي وعبد الرازق، 2003). وتم التحقق من صدق الأداة بعرضها على عدد من المحكمين، كما تم حساب الثبات لأداة الدراسة بأبعادها المختلفة بطريقة الاتساق الداخلي بحساب معادلة كرونباخ ألفا، وتبين تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات.

توصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لمستوى السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينة الخليل جاءت بدرجة مرتفعة حيث إن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (4.184)، وانحراف معياري (0.0408)، كما تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات السعادة الزوجية على الدرجة الكلية لمستوى السعادة الزوجية تبعاً لمتغير الجنس، والعمر عند الزواج، وعدد الأبناء، وعدد سنوات الدراسة. وكما تشير النتائج إلى أن (55) فقرة جاءت بدرجة عالية، و(4) فقرات جاءت بدرجة متوسطة، وحصلت "الفقرة" على المرأة أن تحت زوجها على بر والديه" على أعلى متوسط حسابي (4.68)، يليها الفقرة "على الرجل أن يتزين لزوجته ويعتني بنظافته" بمتوسط حسابي (4.64)، وحصلت الفقرة "يجوز للرجل إن يضرب زوجته ليؤدبها" على أقل متوسط حسابي (2.97)، وتليها الفقرة "من حق الزوج تأديب زوجته بالضرب غير المبرح ما لم يفد بالوعظ والهجر" بمتوسط حسابي (2.97).

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في محافظة الخليل.

وفي ضوء هذه النتائج، خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات، تمثلت في الدعوة إلى: خلق أهم الطرق والوسائل في خلق السعادة الزوجية داخل الأسر، والحفاظ على استمرارية الأسرة، والعمل على الارتقاء بأسلوب التعامل بين الزوجين ؛ لتحقيق الأهداف المرجوة من زواجهما، وضرورة تكاتف مؤسسات المجتمع مع الأسرة للاهتمام بتنمية ثقافة السعادة الزوجية، وتوعية الأزواج بكيفية خلق جو مشبع بروح الحرية والتفاهم وتقبل الخلاف، تسود فيه ثقافة الاحترام لوجهات نظرهم المتعددة حول الموضوع الواحد، وتوعية أفراد المجتمع بأهمية السعادة الزوجية للأسرة داخل البيوت.



# **Marital Happiness and its Relationship with some Variables in a Sample of Couples in Hebron District**

**Prepared by :Rola Abdel Fattah Shehdeh Jaradat.**

**Supervisor: Dr. Samir Shoucair**

## **Abstract**

The study aimed to know the level of marital happiness from the perspective of couples in Hebron city. Although to define the differences in the level of marital happiness depending on (sex, age they married, number of children and number of years of studying).

The study consisted of (300) couples from both sexes who live in Hebron city. The researcher adopted marital happiness scale of (Mosa, Al- Dusuqi and Abd El-Razeq, 2003)

To ensure that the content of the scale was handed to a jury of nine professional doctors from different universities, Although we consider the stability for the study tool for the different sides of Cronbach's Alpha equation. So we reached that the tool we consider in our questionnaire has a high level of stability .

The study reached total score for the level of marital happiness from the views of couples in Hebron city so this study comes to high level so the average of the total score (40184) and standard deviation it appears that there aren't difference that have statistical significance in the average of marital happiness on the total score of the level of marital happiness according to the changeable of sex, age on the time of marriage, number of sons and daughters, and the years of education .

The results appear that (55) paragraphs come to high level, and (4) paragraphs come to a medium degree. The paragraph that says wife encourages her husband to respect his parents for a high level of the average (4068). And the paragraph that says the husband clean his body or take care of himself with average (4064). And the paragraph says that the husband may punish his wife to less average (2097). The paragraph which says that the husband who has the right to punish his wife after speech her or isolate her wife average of (2097).

The study reaches to positive connection that has statistical case between the averages of marital happiness from the view of couples in Hebron city.

According to these results the researcher reaches to number of recommendations represented for avitation to create an important methods of marital happiness in side families Although the study encourages the continuing of the family. Also to appreciate the

style of treating between couples to achieve the aims behind their marriage. Although the study encourages all the social societies to help the family in order to develop the martial happiness culture .

The study helps the couples to create a good atmosphere which has a spirit of freedom, cooperation and accept the conflict .

For the difference views a both one subject .

Finally, the study helps people inside the society with the importance of martial happiness for the family inside houses.

## الفصل الأول

### خلفية الدراسة وأهميتها

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أسئلة الدراسة
- فرضيات الدراسة
- محددات الدراسة
- مصطلحات الدراسة

## الفصل الأول:

### خلفية الدراسة وأهميتها

#### 1.1 المقدمة

يعتبر الزواج القناة الشرعية والوسيلة الرئيسية التي تقوم عليها الأسرة، كما يتحدد طبيعة العلاقة الدائمة بين الرجل والمرأة وفقا لما شرعه الله، فالزواج رباط مقدس وميثاق غليظ، تدعو إليه الشرائع السماوية، والزواج سكينة ، قال تعالى " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة " (الروم:21)"، وقد حث الإسلام على الزواج ورغب فيه في أكثر من موضوع في الكتاب والسنة، وما ذلك إلا لمكانة الزواج في الإسلام، وفوائده الكثيرة للفرد والمجتمع، و يعتبر من أهم أسس السعادة والمتاع في الحياة الدنيا، قال عبد الله بن عمرو: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " الدنيا متاع، وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة " رواه مسلم .

ويعتبر الاختيار الزوجي السليم محددًا مهمًا لسعادة الأسرة واستمرار كيانها الاجتماعي، كما يعد أهم صور الاختيار الاجتماعي، فهو يعكس تأثير الشخص الذي يختار بخصائص السياق المحيط به، إضافة إلى كون الاختيار الزوجي مقدمة لظواهر عديدة إيجابية أو سلبية على السواء، فهو المساهم الأكبر في تحديد العلاقة الزوجية بين الأزواج سواء كانت العلاقة ناجحة أو فاشلة من جهة والصحة النفسية أو سوء التوافق النفسي من جهة ثانية (Mastakeasa, 1992).

حيث يبدأ الإعداد للحياة الزوجية مع الخطوة الأولى ، وهي اختيار الزوجة، ولذلك فإن الخطوة الأولى من خطوات الزواج الناجح، هي كيفية اختيار شريكة الحياة .

ولاشك إن السعادة الزوجية والأسرية تكمن في حياة مستقرة آمنة، يتوافر فيها الحنان والدفء العاطفي، والزمالة والرفقة الطيبة وإشباعات غريزية بيولوجية جنسية بين الزوجين، في نطاق الهدف الكبير لبناء بيت وأسرة، وعلى أساس من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تتضمن الاستقرار الزوجي والأسري، حسبما تتطلبه ثقافة المجتمع وحضارته المتطورة (إبراهيم، 2003).

وتعد السعادة مطلباً إنسانياً عبر المسيرة البشرية، فالإنسان منذ وجوده يبحث عن السعادة، وينظر إلى السعداء بأنهم أكثر سرورا وبهجة، وأكثر استمتاعاً ورضاً بحياتهم، وأنهم أكثر طمأنينة، وتحقيقاً لذواتهم والسعادة تعني الشعور بالرضا، والإشباع، وطمأنينة النفس، وتحقيق الذات. أو أنها الشعور بالبهجة والاستمتاع واللذة (العامر، 2000:58). والرضا يمثل اتجاهاً نحو العلاقة الزوجية ونحو شريك الحياة، كما انه يؤكد على التوازن بين الجوانب السلبية والإيجابية في العلاقة، هذا بالإضافة إلى استمرار العلاقة الزوجية دون أي رغبة في الانفصال ورضا زوجي، وإن اختلفت مستويات الرضا (Seligman، 2002).

ويمكن فهم السعادة بوصفها انعكاساً لدرجة الرضا عن الحياة، أو بوصفها انعكاساً لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة، وشدة هذه الانفعالات (أبو اسعد، 2008). والرضا الزوجي أساسه السعادة الزوجية، فالسعادة لها آثار إيجابية قوية على سلوك الفرد، ومنها التفكير الإيجابي حيث يفكر الناس بطرق مختلفة، وأكثر إيجابية عندما يكونون سعداء، مقارنة بحالتهم عند الحزن والكآبة، كذلك يكون السعداء أكثر ثقة بالنفس، وأكثر تقديراً لذواتهم، وأكثر في الكفاءة الاجتماعية، ولديهم استعداد لتقديم المساندة الاجتماعية للآخرين .

ومما لا شك فيه أن الزوجين يتعرضان في أثناء دورة حياتهم الزوجية للعديد من الضغوط الناتجة عن تعقد الحياة وتزايد أعبائها ومنافساتها وصراعاتها والتطور في مجالات الحياة كافة، هذه الضغوط بعضها قد يكون بسيطاً لدرجة أننا لا نكاد نشعر بها، أو نتوافق معها في سياق الحياة اليومية،

وبعضها الآخر قد يكون شديدا إلى المدى الذي تعجز فيه قدرة الفرد عن المواجهة والتوافق معه، ولكنها قد تثير الخوف والقلق والشعور بالتهديد، ومهما كانت درجة هذه الضغوط أو شدتها فإنها أمر مستحيل تجنبه لأي فرد، بل إن كل منا يحتاج لقدر مناسب منه يحفزه لرعاية نفسه وتنميتها، بشرط ألا يزيد هذا الضغط أو يستمر، بحيث يصبح عاملا مؤلما أو معوقا، أو يتناقض إلى الحد الذي يفنقده معه الحافز إلى العمل والحركة (النتشة، 2015).

ويمكن القول إن الحياة الزوجية السعيدة تساعد على إشباع العديد من حاجات الزوجين، التي تقوم على الأخذ والعطاء والتعاون المتبادل فيما تقتضيه الحياة من ممارسة للحقوق والمسؤوليات، التي تعتمد على التفاهم والمجاملة والتعاطف والمودة والرحمة والتقدير والاحترام المتبادل، وكل هذا لا يمكن أن يتم إلا من خلال طرق السعادة الزوجية ووسائلها التي ينتجها الزوجان، حيث ينعكس ذلك على طبيعة الحياة الزوجية، والرضا عن الحياة الأسرية، مما قد يكون سببا في سعادة الأسرة وسيرها، وبالتالي جاءت هذه الدراسة للبحث في دور السعادة الزوجية في محافظة الخليل من وجهة نظر الأزواج أنفسهم، خاصة وأن السعادة الزوجية تعد من أهم الوسائل الاجتماعية التي تتطلبها الحياة الأسرية، لما له من أثر في تنمية قدرات أفراد الأسرة على التفاهم والتعاون المشترك، الذي ينعكس بدوره على السعادة الزوجية .

## 2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لاحظت الباحثة في الآونة الأخيرة أن الأسرة الفلسطينية تعيش حالة من عدم الاستقرار، نتيجة لوجود خلافات بين الأزواج، ونقص بالمعلومات من الأزواج والزوجات بالأساليب الإيجابية للمعاملة الزوجية، مما ينعكس على توافقههم الأسري وسعادتهم الزوجية وقد يكون العامل الرئيس في اختلاف درجة السعادة الزوجية في المجتمع الفلسطيني يعود إلى تباين في طريقة تفكير الأزواج وقدرتهم على امتلاك فنيات التواصل داخل أسرهم، وأن ما توفره البيئة الخارجية من مصادر للسعادة الزوجية يتحدد دوره

بالتقييم العقلي للفرد، ومن ثم قد يسهم الزوج او قد لا يشكل عاملا للسعادة، فما يمثل السعادة لدى بعضهم ليس بالضرورة أن يسعد الآخرين .

حيث تعد سعادة الأسرة وتماسكها هدفا يسعى إليه الباحثون في المجالات المختلفة، ويعتبر عدم القدرة على التفاهم بين الأزواج من الأمور التي تعترض الحياة الزوجية، وتؤدي إلى اضطراب علاقتهما، وتؤثر على التوافق الزوجي والسعادة الزوجية .

وترى الباحثة أن الدراسات التي بحثت في السعادة الزوجية وعلاقتها بمتغيرات مختلفة تعددت وتتنوع، ولكنه يلاحظ ندرة وتباين في الدراسات التي بحثت السعادة الزوجية لدى الأزواج على حد علم الباحثة، ومعروف أن التفاهم قد يكون من أهم أسباب السعادة الزوجية بصورة مباشرة، ورغم أن موضوع السعادة الزوجية له مكانة في تاريخ الفكر الإنساني، وبرغم سعي الجميع في الثقافات كافة إلى اعتبار السعادة بوصفها هدفا نهائيا للحياة، لارتباطها باعتدال الحالة المزاجية وطمأنينة النفس، وتقدير الذات، والشعور بالبهجة، والرضا عن الحياة، برغم ذلك تجاهل علماء النفس لعقود عديدة السعادة الزوجية، بينما ظلت التعاسة والمشاعر السلبية من صميم اهتماماتهم، والعامل الرئيس في اختلاف السعادة الزوجية داخل الأسرة، إنما يعود إلى تباين اهتمامات الأفراد وتفكيرهم، وقدرتهم على التفاهم الأسري داخل المنزل، ويختلف الناس في ذلك تبعا لاختلاف طريقة تفكيرهم.

وجاء الغرض من إجراء الدراسة التعرف على مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل في ضوء بعض المتغيرات، وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل ؟

السؤال الثاني: هل تختلف تقديرات أفراد عينة الدراسة في درجة السعادة الزوجية على الأداة المستخدمة

في هذه الدراسة باختلاف متغيرات الدراسة ؟

وانبثق عن السؤال الثاني الأسئلة الفرعية الآتية :

1- هل تختلف تقديرات أفراد عينة الدراسة في درجة السعادة الزوجية على الأداة المستخدمة في

الدراسة باختلاف متغير الجنس؟

2- هل تختلف تقديرات أفراد عينة الدراسة في درجة السعادة الزوجية على الأداة المستخدمة في

الدراسة باختلاف متغير العمر عند الزواج؟

3- هل تختلف تقديرات أفراد عينة الدراسة في درجة السعادة الزوجية على الأداة المستخدمة في

الدراسة باختلاف متغير عدد الأبناء؟

4- هل تختلف تقديرات أفراد عينة الدراسة في درجة السعادة الزوجية على الأداة المستخدمة في

الدراسة باختلاف متغير عدد سنوات الدراسة؟

### 3.1 فرضيات الدراسة:

تم تحويل الأسئلة الفرعية إلى الفرضيات الآتية :

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات

تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة السعادة الزوجية على الأداة المستخدمة في الدراسة باختلاف متغير

الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات

أفراد عينة الدراسة لدرجة السعادة الزوجية على الأداة المستخدمة في الدراسة باختلاف متغير الجنس.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات

أفراد عينة الدراسة لدرجة السعادة الزوجية على الأداة المستخدمة في الدراسة باختلاف متغير العمر

عند الزواج.



**الفرضية الرابعة:** لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة السعادة الزوجية على الأداة المستخدمة في الدراسة باختلاف متغير عدد الأبناء.

**الفرضية الخامسة:** لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة السعادة الزوجية على الأداة المستخدمة في الدراسة باختلاف متغير عدد سنوات الدراسة.

#### **4.1 أهداف الدراسة:**

1- تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى السعادة الزوجية لدى الأزواج في محافظة الخليل.

2- التعرف على تأثير متغيرات الدراسة (الجنس، العمر عند الزواج، عدد الأبناء، عدد سنوات الدراسة) في مستوى السعادة الزوجية.

#### **5.1 أهمية الدراسة**

تكمن أهمية الدراسة الحالية بالأهمية النظرية والأهمية التطبيقية:

**الأهمية النظرية:** تبرز أهمية هذه الدراسة في اختيارها لمجتمع يتألف من الأزواج أنفسهم في محافظة الخليل، وأنّ هذا الموضوع ما لم يتعرض لها الباحثون بشكل مفصل كما في هذه الدراسة أو البحث خصوصاً فيما يتعلق بدراسة السعادة الزوجية التي نحن هنا بصدد تدعيمها، والبحث فيها يعدّ مهماً لما للسعادة الزوجية من تأثير على التوافق الزوجي واستمرار الحياة الزوجية، وأثره في الحياة الزوجية والأسرية، بحيث يؤثر في تماسك الأسرة ويؤدي للوصول إلى نقاط الاستمرار، بحيث يبعد الأسرة عن الشقاق والنزاع والوصول إلى نقطة اللاعودة.

أما الأهمية التطبيقية فتظهر فيحفظ الأسرة من حصول الطلاق والانفصال، وتشتت الأسرة ودمارها، وإن هذه الدراسة تعتبر امتدادا للدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال، وإمكانية عمل برامج إرشادية وقائية وإنمائية والحصول على الدعم النفسي لما له من أهمية وأثره في السلوك العام للأزواج والسعادة الزوجية ، وتوافقهما مع المجتمع.

## 6.1 محددات الدراسة :

اقتصرت هذه الدراسة على المحددات التالية :

- محدد مكاني: أجريت هذه الدراسة على عينة من محافظة الخليل.
- محدد زمني: هو الفصل الثاني من العام الدراسي (2017).
- محدد بشري: اقتصرت هذه الدراسة على عينة متاحة، ممثلة للأزواج في مدينة الخليل
- محدد مفاهيمي: المفاهيم والمصطلحات الواردة في هذه الدراسة.
- محدد إجرائي: أدوات الدراسة من حيث صدقها وثباتها، حيث يتم تحكيمها للتأكد من مدى مقروئيتها، ومناسبتها للبيئة الفلسطينية.

## 7.1 المفاهيم والمصطلحات:

السعادة: هي أرقى خير إن يبلغه المرء بجهد هو الوصول إلى الشعور بالسعادة ، إذ إن السعادة قمة مطالب الحياة الإنسانية، فهي الغاية المنشودة والتي يسعى البشر إلى الوصول إليها، حتى إذا لم يعرفوا بوجه الدقة\_ماذا عسى إن تكون تلك السعادة التي يصبون إليها.(جودة ،2010).والسعادة

بصفة عامة تعني تحقيق الذات و الشعور بالرضا، والإشباع، وطمأنينة النفس؛ أو أنها الشعور بالبهجة والاستمتاع، واللذة (النتشة، 2015).

**السعادة الزوجية:** هي إحساس داخلي مركب من مشاعر إيجابية، تعكس الرضا عن الزواج وتدل عليه، وتنعكس على سلوك الزوجين وشخصيتهما في صورة حياة أسرية متوافقة، يمتد أثرها إلى آفاق رحبة في الحياة (إسماعيل، 2015).

وتعرّف على أنها النجاح، والرضا، والتوافق، ومن أكثر المصطلحات استخداماً لوصف العلاقة الزوجية، والسعادة الزوجية على وجه الخصوص، وهي بمثابة إقرار من الزوجين بمدى جودة الحياة التي تشاركاها منذ إعلانهما زواجا وزوجة، كما أنها تعبر عن الحالة الذهنية التي يمران بها، والتي تعبر عن منافع الزواج من وجهة نظرهما. ويهيئ الزواج السعيد لكلا الطرفين بيئة تتسم بالحنان والفهم، ويعطي للزوجين فرصة الوصول إلى توافق ناضج وعلاقات دافئة، وتحقيق الذات والإشباع الكامل، والحفاظ على الكرامة، والحد من الخلافات، كما أنه يحافظ على النمو السوي للشخصية، ويهيئ للطفل الفرصة لكي يختار السلطة والنظام في صورة مقبولة، ويسهل عليه عمليتي التوحد الأنثوي والذكوري بشكل سليم (الحري، 2013).

**وتعرف الباحثة السعادة الزوجية إجرائيا** بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على مقياس السعادة الزوجية المستخدم في الدراسة الحالية.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### 1.2 الإطار النظري

#### 2.2 الدراسات السابقة

#### 3.2 تعقيب على الدراسات السابقة

## الفصل الثاني:

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

#### 1.2 الإطار النظري

##### 1.2.1 مقدمة:

إن الواقع الفلسطيني يحمل في طياته مزيجا مؤلما من أشكال قهر الإنسان على مختلف الأصعدة، بسبب الظروف غير الاعتيادية التي يمر بها المجتمع الفلسطيني، ويشترك في تحمل هذه الأثقال و محاولة الخروج منها الرجل والمرأة على حد سواء.

والأزواج السعداء يتمتعون بعلاقات أفضل بكثير من غيرهم من الأزواج، وتعد المهارات الاجتماعية والكفاءة في مواقف التفاعل الاجتماعي مصدرا مهما آخر من مصادر السعادة الزوجية (بخيت، 2011).

وأوضحت نتائج كثير من البحوث أن الأشخاص السعداء أكثر تقديمًا للعبء والمساعدة، وأن للسعادة آثارا إيجابية قوية على سلوك الفرد، وتفكيره الإيجابي، فالناس يفكرون بطرق مختلفة، وأكثر إيجابية عندما يكونون سعداء مقارنة بحالتهم عند الحزن والكآبة، وكذلك يكون السعداء أكثر ثقة بالنفس، وأكثر تقديرا لذاتهم وأكثر في الكفاءة الاجتماعية، ولديهم استعدادا لحل مشكلاتهم بطرق أفضل (الخولي، 2005).

والحياة الزوجية تساعد على إشباع العديد من حاجات الزوجين، التي تقوم على الأخذ والعطاء والتعاون المتبادل، فيما تقتضيه الحياة من ممارسة للحقوق والمسئوليات، التي تعتمد على التفاهم والمجاملة والتعاطف والمودة والرحمة والتقدير والاحترام المتبادل والمواجهة الموضوعية للمشكلات

الزوجية المختلفة، إلى جانب ذلك فإن التوافق الزوجي يؤدي إلى تحقيق ذاتية الفرد وقلة حدة التوتر والقلق أو الشعور بالاكتئاب أو عدم الرضا، وقد يتحقق للفرد من خلال شعوره بالرضا والسعادة الزوجية العديد من النجاحات في مجالات الحياة الاجتماعية والعملية، وقد يحدث العكس في حالات الزواج غير المتوافق، فيعترض الأفراد للعديد من المشكلات أو الاضطرابات النفسية، كالقلق والتوتر والشعور بالكآبة والتعاسة وعدم الاستقرار، والشعور المصاحب لعدم تقرير الذات، ويترتب على ذلك العديد من المشكلات التي قد تنعكس على استقرار الأسرة واستمرارها، حيث تقوم الأسرة بدور مهم في استقرار المجتمع وتشكيل قيمه ووقايته من الجريمة والانحراف، فبصلاحها ينعقد صلاح المجتمع، وذلك لتأثيرها القوي في تشكيل سلوك الأبناء (البلهان والناصر، 2007).

فالأُسرة عامل هام للضبط الاجتماعي وأمنه المتصل بالالتزام الديني والقيمي، واحترام القانون وتقبل الآخر المختلف والتعايش معه، وإعلاء قيم التسامح والتعاون، كما تعد عامل وقاية لأبنائها من الانحرافات السلوكية كتعاطي المخدرات والكحوليات وممارسة العنف (محمود، 2006). ويعد التوافق الزوجي مطلباً هاماً في حياة الزوجين والأبناء، حيث ينعكس ذلك على توافق الأبناء من خلال ما قد يمارسه الزوجان من أدوار لها أهميتها في التوافق النفسي للأبناء (العبد، 2008). حيث تعد السعادة الزوجية قمة مطالب الحياة الإنسانية، فهي الغاية المنشودة التي يسعى البشر للوصول إليها، حتى إذا لم يعرفوا بوجه الدقة \_ ماذا عسى أن تكون تلك السعادة التي يصلون إليها؟ (الداهري، 2008).

وللسعادة مفاهيم متعددة فالسعادة لغة: هي ضد الشقاوة، يقال يوم سعد ويوم نحس، ومن سعد يسعد سعادة، فهو سعيد (العارف، 2013). كما تعرفها (سراج، 2008: 60) بأنها "الشعور بالعافية، والهناء، والسرور"، وسعد المرء يسعد أي: "نال الخير والرضا" ضدها شقي".

أما (نادية، 2016: 102) فتعتبر السعادة مفهوماً واسعاً، وقد يتفق الكثيرون حول محتواها، فمنهم من يرى أنها تتمثل في وفرة المال، ومنهم من يراها في الصحة، وآخرون بالمكانة والسلطة، ومنهم من يراها في كل هذه الأمور أو بعضها .

وعرفها (أبو أسعد، 2008: 78): هي حالة من التوازن الداخلي يسودها عدد من المشاعر الإيجابية، كالرضا والابتهاج والسرور، و ترتبط بالجوانب الأساسية للحياة، مثل الأسرة، والعمل، والعلاقات الاجتماعية. وعرفها (الخولي، 2005: 227) "هي: الشعور بالرضا، والإشباع، وطمأنينة النفس، وتحقيق الذات، أو أنها الشعور بالبهجة والاستمتاع، واللذة .

أما علماء النفس فيعرفون السعادة على أنها ذلك الشعور المستمر بالغبطة، والطمأنينة والبهجة، وهذا الشعور السعيد يأتي نتيجة الإحساس الدائم بثقة الذات، وحب الحياة (نادية، 2016).

وعرفها أبو أسعد (2008) على أنها: حالة انفعالية وعقلية تتسم بالإيجابية يخبرها الإنسان ذاتياً، وتتضمن الشعور بالرضا والمتعة والتفاؤل والأمل، والإحساس بالقدرة على التأثير في الأحداث بشكل إيجابي.

وعرفها (رياض، 2010: 89) بتعبير أدق تنشأ من وضع النزاعات والميول التي نعثر بها الذات موضع التنفيذ العملي وهي مرتبطة بأعلى مراحل التكامل الخلفي وهي تحقيق الأغراض السامية التي لا تتعارض مع صالح الإنسانية.

أما (صالح، 2013: 98) فعرف السعادة على أنها: انفعال وجداني ثابت نسيباً، يتمثل بإحساس الفرد بالبهجة والفرح والسرور، وغياب المشاعر السلبية من خوف وقلق واكتئاب، والتمتع بصحة البدن والعقل، بالإضافة إلى الشعور بالرضا الشامل في مجالات الحياة المختلفة، وللسعادة أبعاد ثلاثة : (التوازن الوجداني، الصحة الجسمية والعقلية، والرضا عن الحياة).

وتعرفها (سالم، 2008:66): إن السعادة سمة من سمات شخصية الفرد، يتميز أصحابها معظم الوقت بالنشاط (داخلي أو خارجي) والحيوية والراحة، ولديهم القدرة على الاستمتاع بالوقت بطريقتهم الخاصة، ولديهم مشاعر الحب والصدقة، ونظرتهم للحياة إيجابية، ومعظم تعاملاتهم وعلاقاتهم ناجحة. والناس جميعا ذكورهم وإناثهم مهما اختلفت أشكالهم وألوانهم، يبحثون عن شئ واحد أسمه السعادة، والسعادة الزوجية تبدأ بفكرة وتنتهي بعمل، والسعادة الزوجية لا تأتي بمجرد الرغبة فيها، ولا تأتي بمجرد اعتناق مبادئها، بل لابد من العمل الجاد، والالتزام الدائم المستمر بمبادئها والسير في طريقها، فالسعادة المنشودة أصلها رغبة فطرية، وسبيلها جهود بشرية، يحيطها توفيق وعناية ربانية، ويرى (سقراط) أن السعادة بصورة عامة هي الرضا عن الحياة، وهذا الرضا يحدث عندما تتحدد رغباتنا، بحيث لا نطمع فيما لا نستطيع، لأن الإنسان لا يحس بالشقاء إلا إذا كانت رغبة لم يحققها، على تفكيره ليلا ونهارا، أما إذا استطاع الإنسان تحقيق رغباته بحسب استطاعته دون إفراط أو تفريط في الإشباع عاش بين الناس سعيدا، فعندما نتكلم عن السعادة الزوجية نتكلم عما يساعد الإنسان للوصول إلى حالة من الرضا، عما قسمه الله تعالى له (إسماعيل، 2015).

### 1.2.2 عوامل السعادة الزوجية:

في آخر عقدين شهدت زيادة المعرفة شكلا كبيرا عن السعادة، وتحديد الكثير من العوامل التي تسهم في زيادة السعادة على المستوى الشخصي، مثل: الميول الوراثية، والصفات الشخصية، والأوضاع الصحية، والعلاقات الاجتماعية، والظروف الحياتية والمادية، والدين، والنشاطات.

- ويبين (أبو أسعد، 2008:112) إن من أهم العوامل المؤثرة في السعادة الزوجية:
- الرضا الجنسي .
- السلوكيات الإيجابية نحو الشريك.



- التوافق النفسي والتشابه في توقعات كلا الزوجين بالنسبة للحياة الزوجية .
- عوامل الدخل والمستوى التعليمي .
- جودة الحياة الزوجية .
- طول مدة الزواج .
- نجاح زواج الآباء .
- عمر المتقدم عند الزواج .
- التماسك: حيث يرتبط الزوجان بمشاعر المودة والرحمة والحب، ويغدو كل منهما لباساً للآخر يستره، ويحميه ولا يفصل عنه .
- عمل المرأة: حيث يحدث إشكاليات في حالات كثيرة بين الأزواج، وعلى المرأة التخلي عن العمل، عندما يكون العمل مضراً بحياتها الزوجية مرهقاً للزوج، بل ينبغي لها أن تتنازل عن شرطها، وتتخلى عن عملها، لأن الإبقاء على الزواج وتقدير مصلحة البيت خير لها من لزوم العمل .
- التجميل والزينة: للزينة دور فعال في عفاف كل من الزوجين، وقناعته بصاحبه والرغبة فيه، ودوام العشرة بالمعروف، ومنانة سياج المودة والمحبة، ولا غرور، فالقلب مجبول على التطلع إلى الجمال ومحبهته. بين أن بعض الرجال يعتقدون أن هذا خاص بالمرأة دونه، وأنه يجب عليها أن تتجمل له وتترزين، ولكنه لا يقوم بدوره في التجميل بسبب هذا الاعتقاد الخاطئ .
- الانسجام والقدرة على حل المشكلات الأسرية، ونجاح كليهما في مساعدة الآخر على النمو، حيث يجتهد كل منهما في توفير الظروف التي تساعد الزوج الآخر على تحقيق الذات في البيت، وفي العمل، والاتفاق في الرأي، حيث تتشابه أفكار الزوجين واتجاهاتهما .
- كما يؤكد (صالح، 2013:99) أن هناك الكثير من العوامل التي تؤثر في السعادة الزوجية، وتكاد تنحصر هذه العوامل في تلك الآثار الناتجة عن التفاعل بين الوراثة والبيئة، وأثر هذا

التفاعل على الشخصية، حيث تؤثر شخصية كلا الزوجين في علاقتهما بعضهما، وتتبعكس سعادتهما في الزواج، حيث يكون هناك أزواج مهينون أكثر للسعادة الزوجية، وهم الذين يتصفون بالثبات الانفعالي والميل إلى الحرية والنشاط والمثابرة، والمبادرة، وعدم الانسياق لليأس، فالسعيد

- هو الذي يفكر في الموقف بطريقة تفاؤلية، ويتخلص من مشاعر السخط واليأس.

**وخلصت (نادية، 2016: 178) في عرضها لعوامل السعادة الزوجية، على النحو الآتي :**

- الاطمئنان النفسي: فالشعور بالاطمئنان والأمن يؤدي إلى الاستقرار، مما ينعكس إيجابا على

النحو الأسري فيزداد حيوية، فالزوجان إذا أحس كل منهما بالطمأنينة والأمن، وعمل كل منهما

على توفير هذا الشعور للطرف الآخر، فإن هذا لا محالة سينعكس إيجابيا على الجو الأسري

ككل، وكلما أحس الفرد بأنه يحب ويحاب زاد إقدامه على التضحية وإسعاد الآخر .

- الإشباع الجنسي: بالرغم من أن العلاقة الجنسية ليس كل شيء بالنسبة للحياة الزوجية، إلا انه لا

يمكن بأي حال من الأحوال إنكار أهميتها في العلاقة الزوجية، فالحاجة إلى الإشباع الجنسي هي

إحدى الحاجات النفسية والفيزيولوجية التي يسعى إلى تلبيتها كلا الزوجين، مما يضيف على

العلاقة نوعا من السعادة .

- التكيف والتوافق بينهما: وهي عملية أساسية خاصة خلال السنوات الأولى للزواج، وتزداد الحاجة

إلى التفاهم والاتفاق حول مسائل معينة، ولا يتحقق ذلك إلا إذا استخدم الزوجان ذكاءهما في

التكيف مع متطلبات الحياة الزوجية، فبفهم كل واحد منهما طباع الآخر وميولاته ومبادئه وعاداته

يتحقق التكيف الزوجي .

- وبعد استعراضنا لبعض عوامل السعادة الزوجية، يمكن القول : انه بحدوث اضطراب على

مستوى هذه العوامل يحدث سوء التوافق، وبالتالي الشقاء، مما يؤدي إلى عدم تحقيق أهداف

الزواج السامية .

### 1.2.3 شروط عوامل السعادة الزوجية وتوافقها:

لخص (بخيت، 2011: 140) أهم الشروط والعوامل التي يجب توافرها في الحياة الزوجية السعيدة

في الآتي :

- عوامل ترتبط بسمات الشخصية والحالة الوجدانية والعلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة.
- الاهتمامات المشتركة: وهي توفر وسيلة وأداة لنمو الزوجين معا وإذا لم يكن شئ مشترك سوى العيش معا أو الأطفال لن تدعم العلاقة.
- التواصل: يتحدثون معا معظم الوقت، ولديهم مهارة باستخدام التواصل غير اللفظي وليس دائما على الزواج إن يقول للزوجة يا حبيبي بل يمكن إن يشير إليها بإشارة.
- عوامل ترتبط بالمركز الاقتصادي للأسرة وتشمل: الدخل الكافي، تدبير شؤون المنزل، ووجود نظام مالي للأسرة .
- عوامل اجتماعية، تتصل بصلات الأسرة الخارجية وطريقتها في تنظيم أوقات فراغها، وأساليبها في وسائل التسلية الخ.
- عوامل تتصل بالأفكار العامة السائدة في الأسرة، بما في ذلك المثل العليا للزوجين، ونظرتيها إلى القيم الأخلاقية والدينية.
- إذ يتمتع الفرد بسمات معينة تجعله يشعر بالسعادة، إضافة إلى أن هذا الشعور ينمي بدوره بعض السمات الإيجابية وعلاقة السعادة بالسمات الشخصية، حيث يشعر كل من الزوجين بالسكن إلى الزوج الآخر، والتعاطف معه، والرضا عنه، والشعور بالارتياح لوجوده معه (الداهري، 2008).
- ومن سمات الشخص السعيد حسب (كاتل) أنه: غير اعتمادي، ثابت انفعاليا، محافظ هادئ، منبسط، أكثر نكاء، يخضع للأنا الأعلى، مثابر، عملي، منضبط، متحمس، صارم للعقل، مغامر، متأكد من ذاته. ويمكن إضافة السمات التالية: نشيط، جاد، لديه قدرة على الحب، لديه قدرة على

التجديد والتغيير، لديه قدرة على العطاء، ينسى الإساءة بسهولة، لا يلوم نفسه ولا يلوم الآخرين، عقلاني في تفكيره ويتسم بالمرونة (النتشة، 2015).

هناك العديد من عوامل التوافق والسعادة الزوجية منها:

- وجود علاقة حسنة، عدم فرض السيطرة، الثقة وعدم الشك في سلوك شريك الحياة بسبب بعض التصرفات، وجود مودة حقيقية وحب متبادل، التفاهم بين الزوجين، وعدم تقلب العواطف وتناقضها من وقت إلى آخر بين الحب والكراهية .

وأيضاً هناك عوامل سوء التوافق وعدم السعادة الزوجية منها :

- الفجوة ما بين كان متوقعا وما هو قائم بالفعل بشأن الأدوار .

- الصراع بين المعايير والقيم والعادات والتقاليد والرغبات الشخصية .

- التسرع في الاختيار الزوجي .

- الخطأ في الاختيار، ونقص المعرفة في الشريك، والتغاضي المؤقت عن العيوب تحت تأثير الحب المرتكز أساساً على الجاذبية الجنسية .

- الخلفية الأسرية غير السعيدة، والنموذج السيئ للزواج والتوحد معهما، يولد حساسية أو مشاعر ضد الزواج .

- كما تعتبر الغيرة المتطرفة من أهم أسباب سوء التوافق بين الزوجين، فهي مصدر للشقاء ؛ لأنها تقيد الحرية، وتؤصل الخوف من فقدان العاطفة والإخلاص، وهناك أيضاً الهوة بين الحاجات الشعورية والحاجات اللاشعورية، فقد يكون الهدف اللاشعوري من الزواج هو أن يجد الشريك مشاعر الوالدية من شريكه، ولكنه لا يجد شيئاً من ذلك، مما يسبب الألم والمرارة.

- المشكلات الجنسية، والاتجاه السلبي نحو الزواج، وكذلك الشجار؛ إذ إن الشجار قد يسبب في زعزعة التوافق والسعادة الزوجية بين الزوجين، مما ينتج عنه إرادة عنيفة وعدم الأمان، وهذه تربة

خصبة لنمو التوتر واستمرار الشجار، وقد تظل العلاقات الزوجية قائمة على الشجار المستمر، على الرغم مما يبدو على السطح من الانسجام الظاهري المفتعل الذي يخفي وراءه التعاسة وسوء التوافق والسعادة بين الزوجين (الدمرداش، 2010).

- كما إن زواج الغرض يعتبر من الأسباب المهمة لسوء السعادة والتوافق الزوجي، إذ إن هذا الزواج يكون هدفه غير الهدف الأساسي للزواج المعروف شرعياً واجتماعياً، ولا يقل عن ذلك خطورة ما يعرف بالزواج غير الناضج، الذي يقترن بعدم تحمل مسؤوليات الزواج، وما يترتب عليه من أدوار وتضحيات، وقد يرجع سوء السعادة والتوافق الزوجي إلى اختلاف المستويات الثقافية والاجتماعية والميول، مما يخلق فجوة بين الزوجين، وهذا بالإضافة إلى سوء الوضع المالي كالدخل المنخفض، والمكانة المهنية المنخفضة والتقتير والإسراف، فهي تمثل مشكلات حقيقية تعرقل السعادة والتوافق الزوجي .

- وقد يرجع سوء التوافق والسعادة الزوجية إلى إفشاء أسرار الزوجية، أو الاختلاف في وجهات النظر حول الأمور الحياتية اليومية، الأمر الذي يعمل على التباعد بين الزوجين .

- إهمال النظافة والتنزين يضيف على البيت جواً من الضيق وعدم الارتياح، فالزوجة التي لا تحرص على النظافة الشخصية وبيئة المنزل تصبح منفرة لزوجها، ومشجعة له على الابتعاد عنها (إبراهيم، 2001).

#### 1.2.4 عوامل نجاح السعادة الزوجية أو فشلها:

تتعدد عوامل نجاح الحياة الزوجية أو فشلها وقد أسهب في توضيح ذلك علماء الاجتماع وعلم النفس، وذكروا عشرات العوامل التي تعزز توفرها الرابطة الزوجية (حمزة، 1997) ، (وعمر، 1997)، (مرسي، 1991)، (القائمي، 1994)، (ومرعي، 1983)، وتناولوا عشرات أخرى من

العوامل التي يؤدي وجودها إلى ضعف هذه الرابطة، بل والقضاء عليها أحيانا (مرسي،1991) و(الخشت،1994)، ونستطيع باختصار أن نلخص عوامل نجاح أو الفشل في عاملين أساسيين، ينطوي تحتها معظم العوامل الأخرى السلبية والإيجابية:

- قدرة الزواج على إشباع حاجات الزوجين أحدهما أو كليهما سواء، كانت حاجات جنسية وعاطفية أو اجتماعية أو اقتصادية، فإن نجاح الزوجين أو فشلها في علاقتهما داخل الأسرة مرهون بدرجة إشباع كل منهما لمشاعر الآخر، وتلبية توقعاته من الحياة المشتركة .
- مدى وعي الزوجين بقيم حياتهما الجديدة، ومدى اتفاقهما على هذه القيم، فالوعي يحكم قدرة الزوجين على القيام بأدوارهما كزوجين، فالزوج والزوجة الناجحان في حياتهما الزوجية هما اللذان تأهلا لدورهما في علاقتهما فيما بينهما وعلاقتهما بأبنائهما، وكيفية تكيفهما للمواقف والحالات المستجدة التي يواجهانها(الصمادي،2005).

### 1.2.5 تصنيف السعادة الزوجية:

- السعادة كسمة (Trait): وهي التأثير الانفعالي الطويل، فالإفراد ذو الدرجات المرتفعة على سمة السعادة يتميزون بالشعور بالاطمئنان والنشاط الخارجي، أو الداخلي والحيوية، ونظرتهم للحياة إيجابية، كما أن تعاملاتهم وعلاقاتهم في معظمها ناجحة، ولديهم القدرة على الاستمتاع بالوقت بطريقتهم الخاصة (الناصر،2007). حيث إن مفهوم السعادة الدائمة الحقيقية يتكون من عشرة أمور رئيسية:هي الحكمة، والمعرفة، والشجاعة، والحب، والإنسانية، والعدالة، وضبط النفس، والاعتدال، والروحانية والتسامي، ويمكن أن تعبر عن وجودها من خلال سلوكيات يمكن ملاحظتها وتنميتها .

- السعادة حالة (State): تعبر عن الحالة الانفعالية التي يشعر بها الفرد، ويعبر عنها بطريقته الخاصة في موقف معين، فالشعور بالسعادة في حالات معينة يتأثر بالأشياء البسيطة مثل تلقي هدية من شخص ما، وهذا من شأنه أن يرفع معدل السعادة بشكل مؤقت (أبو أسعد، 2008).

وبين (الداهري، 2008:102) أن السعادة الزوجية ثلاثة أنواع، هي :

السعادة الذاتية (Subjective Well being SWB): أو الشعور الذاتي بالسعادة، وتدور حول كيف يكون الفرد سعيدا ؟ وكيف يكون راضيا عن حياته ؟ وتعكس السعادة الذاتية تصورات الأفراد وتقييمهم لحياتهم الانفعالية السلوكية والوظائف والأدوار النفسية الاجتماعية التي تعتبر أبعادا ضرورية للصحة النفسية.

السعادة النفسية (Psychological Well Bing): تتميز عن السعادة الذاتية، لأنها تتعلق بالإيجابية أو الصحة النفسية الجيدة، مثل القدرة على متابعة الأهداف ذات المغزى، ونمو إقامة روابط جيدة ذات معنى مع الآخرين وتطورها .

السعادة الموضوعية (Objective Well being): ويتضمن خمسة أنواع من السعادة، هي: السعادة المادية، والنمو، والنشاط، والسعادة الاجتماعية، والسعادة الانفعالية .

وبين سليمان (2010) أن هناك نوعين من السعادة الزوجية:

السعادة القصيرة: التي تستمر إلى فترة قصيرة من الزمن.

السعادة الطويلة: التي تستمر إلى فترة طويلة من الزمن، وهي عبارة عن سلسلة من محفزات السعادة القصيرة وتتجدد باستمرار، لتعطي الإيحاء بالسعادة الدائمة.

## 1.2.6 مكونات السعادة الزوجية:

يرى فريق من الباحثين أن السعادة النفسية تتضمن ثلاثة مكونات، هي: (الشعور الإيجابي، وغياب الشعور السلبي، والرضا عن الحياة)، بينما يرى فريق آخر من الباحثين أن السعادة النفسية تتضمن مكونات، هي: (تقدير الذات، والاكتئاب، والشعور الإيجابي، والرضا عن الحياة، ويعتبر الرضا عن الحياة هو المكون المعرفي للسعادة (البلهان، 2007) .

في حين يشير كل من الدايري وبخيت (2008) إلى أن السعادة النفسية تتحدد بستة مكونات رئيسية وهي:

الاستقلالية (Autonom): استقلالية الفرد، وقدرته على اتخاذ القرار، ومقاومة الضغوط الاجتماعية، وضبط وتنظيم السلوك الشخصي في أثناء التفاعل مع الآخرين، والقدرة على التفكير والتصرف بطرق معينة، وتقييم نفسه للمعايير الاجتماعية، أو مدى قدرته على تقرير مصيره بنفسه واستقلاله بذاته، وكذلك مدى قدرته على اتخاذ قراراته بنفسه دون الاعتماد على الآخرين .

التمكن البيئي (Environment Mastery): وهو قدرة الفرد على التمكن من تنظيم الظروف، والتحكم في كثير من الأنشطة والاستفادة بطريقة فعالة من الظروف المحيطة، والقدرة على إدارة البيئة حتى لو كانت على درجة من التعقيد والتحكم فيها .

التطور الشخصي (Personal Growth): وهو قدرة الفرد على تنمية قدراته وتطويرها، وزيادة فعاليته وكفاءته الشخصية في الجوانب المختلفة والشعور بالتفاؤل، أي هي مدى قدرة الفرد على إدراك طاقاته والارتقاء بها لكي تتقدم وتتسع باستمرار لكي يكون منفتحاً ومستعداً لتلقي أي خبرات جديدة تضاف إلى رصيده من الخبرات.



العلاقات الإيجابية مع الآخرين ( Positive Relations With Othres ) : وهي قدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية ايجابية متبادلة وصدقات مع الآخرين على أساس الود والتعاطف والثقة وتطويرها .

الحياة الهادفة ( Purpose in Life ) : وتعرفها على أنها قدرة الفرد على تحديد أهدافه في الحياة بشكل موضوعي، وأن يكون له هدف ورؤية واضحة توجه أفعاله وتصرفاته وسلوكياته، مع المثابرة والإصرار على تحقيق الأهداف، أي إن الشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية دائما ما يحمل أهدافا وأفكارا توفر له معنى واضحا لحياته .

تقبل الذات ( Self\_Acceptance ) : وهي قدرة الفرد على تحقيق الذات والاتجاهات الايجابية الذاتية والحياة الماضية، وتقبل المظاهر المختلفة للذات، بما فيها من جوانب الإيجابية وأخرى السلبية، أي مدى القدرة على تكوين موقف ايجابي تجاه نفسه .

وتؤكد صالح (2013) إن هناك ثلاثة جوانب للسعادة الزوجية، هي :

جانب عقلي فكري: ويتمثل في الرضا عن النفس، واقتناع الفرد بما قسمه الله له، وهي نتائج التربية والإيمان بمبادئ ومثل معينة .

جانب انفعالي: وهي عبارة عن مشاعر البهجة والتفاؤل والانبساط، التي تنتاب الفرد، نتيجة شعوره بالسعادة .

جانب الارتياح النفسي: فالإنسان الذي يعاني هو إنسان غير سعيد، ويأتي الاكتئاب على القمة وما يسبب للإنسان من تعاسة.

## 1.2.7 أنماط الزواج:

لا بد عند الحديث عن الزواج والحياة الزوجية من إلقاء الضوء على أنماط الأزواج في تعاملهم مع بعضهم بعضاً، وفي هذا المجال تحدث كل من (Lavee&Olson، 1993) عن سبعة أنماط رئيسية للأزواج، تم اقتباسها من مقياس (ENRICE) وهي :

**النمط الأول (Devitalized)** الأزواج المسلوبين الحيوية في زواجهما : ويمثلون 40% من الأزواج، وهؤلاء الأشخاص غير سعداء في كل علاقاتهم الزوجية سواء في المظاهر الداخلية أو الخارجية: (القضايا الشخصية، والاتصال، وحل الصراعات، وإدارة الأمور المالية، ونشاطات التسلية، ووقت الفراغ، والعلاقات الجنسية، والأطفال، والأصدقاء، والأسرة، والتوجهات الدينية).

**النمط الثاني (Financially Focused Couples)** الأزواج المهتمون بالأمور المالية: ونسبتهم 11% من الأزواج، حيث يظهر هؤلاء عدم إشباع في معظم أمورهم الزوجية، مع تكيف في بعد زوجي واحد فقط، وهو إدارة التمويل المنزلي، كما يهتمون بالمكافآت المالية والملكية، ويكون لديهم مشاكل بارزة في علاقتهم معاً.

**النمط الثالث (Conflicted Couples)** الأزواج الذي بينهم خلاف: ويمثلون نسبة 14% من الأزواج، ويظهرون عدم الرضا في القضايا الزوجية الداخلية مثل القضايا الشخصية، الاتصال، حل الصراعات، العلاقة الجنسية، لكن يعوضون ذلك بالاهتمام بالمظاهر الخارجية كالأطفال والنشاطات الترفيهية والحياة الدينية .

**النمط الرابع (Traditional Couples)** الأزواج التقليديون : نسبتهم 10% من الأزواج، وتعتبر علاقاتهم مصدراً للضغط بينهما، فالحياة الدينية وتفاعلهم مع الأقارب يزودهم بمصادر الراحة .

**النمط الخامس (Balanced Couples)** الأزواج المتوازنون : نسبتهم 8% من الأزواج، ويعبر هؤلاء الأزواج عن الرضا في كلا المظاهر الداخلية والخارجية للزواج، ويتصلون بشكل جيد، ولديهم

استراتيجيات لحل المشكلات، ومعدل عال من الاتفاق في النشاطات الalيزة الترفيهية، وتربية الأطفال، والأمور الجنسية .

**النمط السادس (Vid Couples)** الأزواج المنتعشون :ونسبتهم 9% من الأزواج، ولديهم إشباع في كل علاقاتهم، حيث يظهر عليهم الاندماج شخصيا، مع وجود مصادر داخلية وخارجية داعمة بشكل قوي في حياتهم .

**النمط السابع (Harmonious Couples)** الأزواج المتجانسون: نسبتهم 8% من الأزواج، وهم الأفضل تكيفا في علاقاتهم الحميمة وحياتهم الجنسية، وفي التعبير عن مشاعرهم، لكن لديهم مصادر ضغط خارجية من حين لآخر ،(موسى،2009).

أشار عبد اللطيف وأبو أسعد(2008) إلى مجموعة ركائز تساهم بقدر كبير فإرساء علاقة زواجية سعيدة هي:

- طبيعة العلاقة بين الزوجين : بمعنى كيف هي ؟ وهل هي قائمة على الحب و الاحترام، والتفهم والاستحسان ؟.
- طبيعة العلاقة مع الأقارب: بمعنى علاقة الزوجين مع أهل كل منهما، هل هي علاقة طيبة أم يشوبها الصراع والخلاف؟ .
- الاهتمامات المشتركة:لا ينبغي أن يكون ما يجمع وما يهم الزوجين هو العيش في مكان واحد او وجود الأطفال، بل يجب أن تتعدى العلاقة إلى امتلاك اهتمامات مشتركة، والقيام بأعمال مشتركة في إطار نشاط اجتماعي أو مهني أو ترفيهي .
- التواصل: وجود التواصل الفعال مهم جدا بالنسبة لنجاح العلاقة الزوجية، وهذا بشقيه اللفظي وغير اللفظي.

- الملائمة لتوقعات الدور: فعلى الزوجين الانتباه إلى توقعاتهما حيال بعضهما، فقد يتخذان سلوكا تبعا لتوقع خاطئ.
- الصفات الشخصية: أهمها النضج والثبات الانفعالي، وضبط النفس، وتحمل المسؤولية، وإظهار الود والاهتمام، وكبح الغضب، والتفاؤل .
- الدخل والمهنة: وقد يشكل الدخل مصدرا للمشاكل الزوجية، بارتفاعه أو انخفاضه، والمهم من كل هذا إن يسمح للزوجين بعيشة كريمة ومستقرة، ويمارسان مهنة يرضيان عنها (سمير، 2016).

### 1.2.8 منغصات السعادة الزوجية:

تتأثر السعادة الزوجية بمشكلات حياتية، مثل: عدم الإنجاب، والضعف الجنسي عند الرجل، والبرودة الجنسية عند المرأة، مما قد يحدث زواجا تعيسا، إضافة إلى نوع شخصية كلا الزوجين، فإذا كان لهما شخصية نكدية، أو أنانية، أو شخصية عدوانية مضطربة، أو شخصية ضعيفة المهارات، فإن من شأن ذلك أن يحول الحياة الزوجية إلى جحيم، وكذلك الملل والفتور في العلاقة الزوجية له دور كبير في التعاسة الزوجية، حيث بظهوره تزداد المشكلات الزوجية والصراع والسلبية، وابتعاد كل طرف عن الآخر، فينشغل كلاهما عن الآخر بأمر أخرى، حتى يخفف من إحباطه، ولكنه في المقابل يزيد من المشكلة حدة وتسمما، كدخوله في علاقة عاطفية موازية قد تعصف بالزواج، دون نسيان مجموعة الأمور التي أشار إليها استشاري الطب النفسي "حسان مالح" والتي أكد على أن لها علاقة بالسعادة الزوجية، وهي المسؤولية، والتفاعل، والتعاون، والمشاركة، والحوار، والصداقة، والحب، والحساسية للطرف الآخر، والرضا، والتكيف، والتوافق، والتكامل، والمرونة، والواقعية (محمود، 2006).

## 1.2.9 الفروق المعرفية بين الأزواج السعداء وغير السعداء:

استعرضت القرشي (2014) الفروق بين الأزواج السعداء وغير السعداء من الناحية المعرفية إلى :

### الأزواج السعداء (قراءة معرفية):

الانتباه الانتقائي: ينتبه الأزواج السعداء إلى تصرفات شريكهم الإيجابي وحديثه.

الاقتراضات أو الاعتقادات: يحمل الأزواج السعداء معتقدات منطقية حول الجنس، وكيفية الاستمتاع الجنسي باعتباره لذة مشتركة للطرفين.

المعايير: يحمل الأزواج السعداء معايير إيجابية معقولة نحو شريكهم، وتصرفاتهم تفسر بشكل إيجابي.

التوقعات: هي اعتقادات حول طبيعة النشاطات المحددة الممكنة مزاولتها بنجاح، وتكون منطقية ومقبولة ومن الممكن التعامل معها لدى الأزواج السعداء.

أسباب الأحداث والمسؤولية: يرجعون أسباب سلوكهم وما يقومون به لذاتهم، ويتحملون مسؤولية سلوكياتهم إذا فشلت.

### الأزواج غير السعداء (قراءة معرفية):

ينتبه الأزواج غير السعداء إلى لحديث السلبي لشريكهم، ويقومون بالتعليق اللاذع، حتى إن أدى ذلك إلى تجريح الشريك.

الأزواج غير السعداء يلومون شريكهم على الممارسة الجنسية، ويحملونه فشلها، كما يقصرون في أداء واجباتهم في ما يخص الجنس.

بالنسبة للمعايير المرتبطة بفكرة الفرد حول كيف ستكون علاقته مع شريكه ؟ وكيف يجب أن يسلك الشريك؟ فعند الأزواج غير السعداء دائما تكون معاييرهم مبنية على السلبية والنقص، ويفسرون تصرفات شركائهم تفسيراً سلبياً تكون غير منطقية، وغير عقلانية، ومن الصعب تحقيقها، أما بالنسبة

للأزواج غير السعداء يرجعون سلوكياتهم وفشلهم إلى الشريك، فلا يتحملون مسؤولية أعمالهم وأخطائهم.

## 2.2 النظريات المفسرة للسعادة الزوجية

ترى سمير (2014) وبخيت (2011) أن وجهات النظر المفسرة للسعادة تعددت وفقا لاتجاهات أصحابها ورؤاهم على النحو الآتي:

### المنظور البيئي:

تتأثر السعادة وفقا لهذا المنظور بأحداث الحياة وتقلباتها الإيجابية والسلبية، ويلاحظ أصحاب هذا المنظور أن مستوى السعادة لدى بعض الناس يمكن أن يتغير ويتذبذب بدرجة كبيرة عبر الزمن، فالعوامل البيئية تقوم بدور مهم في نشوء السعادة، اعتقادا منهم بأن السعادة تتأثر بأحداث الحياة وتقلباتها سواء أكانت جيدة أم سيئة (سمير، 2014).

### المنظور الشخصي:

إن السعادة سمة ثابتة تعتمد أساسا على الشخصية، وهي استعداد وراثي لدى كل فرد لديه إمكانية فطرية للسعادة، وتحدد عن طريق عوامل الشخصية، وتمثل محددات هامة للسعادة والشعور بالهناء والرضا عن الحياة. وسمة السعادة تتكون من تقدير الذات، والتحكم الشخصي، والتفاؤل، والانبساط (سمير، 2014).

### المنظور الاجتماعي للسعادة الزوجية:

السعادة هي نتاج لبعض المتغيرات الاجتماعية والسكانية مثل الحالة الاجتماعية للفرد، والدخل، والعمر، والجنس (أبوهاشم، 2010).

## المنظور المتعدد العوامل:

يرى أصحاب هذا المنظور أن التفسير الدقيق للفروق الفردية في السعادة، تتطلب ثلاثة عوامل هي: الشخصية، والجوانب الاجتماعية المتصلة بالخصائص السكانية، والعوامل البيئية الموقفية، وهو مدخل متعدد العوامل، حيث إن هذا المدخل بالنسبة لمتغير متشعب كالسعادة يعتبر أفضل من التركيز على عامل واحد بعينه (Diener،2002).

وتتبع السعادة من مجموعة الأهداف والمعتقدات والأفكار التي يتبناها الفرد، أي من داخل نفسه وليس من مجموعة الظروف المحيطة به، والإنسان الفطن يدرك أنه لا يمكن التوصل إلى تحقيق السعادة إذا جعلت غاية بحد ذاتها، ولكن يكون ممكنا إذا نظر إليها كأثر جانبي للتسامي بالذات (الدمرداش، 2010)، وقد ميز إيليس (Ellis) بين نوعين من الأفكار أو المعتقدات، وهي: أفكار عقلانية (Rational Beliefs) تؤدي إلى السعادة وتحرر الفرد من الصراعات النفسية وتساعد على تحقيق أهدافه، وأفكار لاعقلانية تؤدي إلى الاضطرابات الانفعالية، كالخوف، والقلق، وغيرها . كما انه افترض أن الأفكار اللاعقلانية والتصورات البعيدة عن العقل هي المحدد الأساسي للضيق الانفعالي (Emotional Distress) (Ellis،1979).

لقد تعددت النظريات المفسرة للسعادة الزوجية نذكر منها:

### نظرية ماسلو :

اتفق ماسلو مع روجرز حول الطبيعة الخيرة والبناءة للنفس البشرية، واعترض على تأكيد الكثيرين من أصحاب نظريات الشخصية على دراسة السلوك الشاذ مثلما فعل فرويد، واهتم أساسا بدراسة الأفراد المتوافقين والمحققين لذاتهم، حيث أكد على أن الحب والسلام تفوق كثيرا ما يحققه الفرد من خلال الكراهية والدمار، ولكي يبرهن على ذلك اهتم بدراسة الأفراد الأصحاء نفسيا، لذا فقد قسم ماسلو الحاجات بشكل هرمي ذي مستويات متدرجة، وتتضمن هذه الحاجات قسمين، هما: الحاجات الأساسية

(الفسولوجية ،والأمن)،والحاجات النفسية(الحب، والانتماء، وتقدير الذات وتحقيق الذات). وأخذت

الصفة الاجتماعية ،التي سماها ماسلو بالحاجات النفسية الاجتماعية (مرسي،2000).

وتبين الشريف(2010) أن نظرية أبراهام ماسلو تنطلق من عدة مسلمات، وهي :

- حاجات الإنسان غير المشبعة هي ما تدفعه للسلوك، أما الحاجات المشبعة فلا تحرك السلوك، لأنها تترك نوعا من الإحساس بالاتزان.

- حاجات الإنسان ليست جميعها بنفس القوة والتأثير، فالحاجات الأولية أشد إلحاحا من الحاجات الثانوية.

- الحاجات متدرجة بصورة هرمية، يشترك الناس بصورة واضحة في اندفاعهم لإشباع الحاجات التي تمتد باتجاه قمة الهرم .

- يركز ماسلو على أهمية توكيد الذات، في تحقيق التوافق السوي الجيد، ووضع معايير للتوافق، منها: (الإدراك الفعال للواقع، وقبول الذات، والتمركز حول الذات لحظها، والاستقلال الذاتي، والعلاقات الاجتماعية القوية، والخلق الديمقراطي، والتوازن والموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة) (جودة،2009)، وبالتالي قدرة الزوجين على التفاهم والحوار، وعلى تعزيز تلك العلاقات الطيبة بينهما تؤدي بهما إلى الشعور بالسعادة الزوجية، فالتوافق الزوجي والسعادة الزوجية كممارسة ومفهوم لا يتفق عليه كثير من الناس، ولكن الأساس فيه في مجال علاقة الرجل بالمرأة، هو الراحة النفسية والاطمئنان والرضا والقبول من قبل الطرفين بالآخر (Waller، Maclanahan. 2005).

#### النظرية السلوكية (Behavioral Theory):

- النظرية السلوكية تنظر للتوافق وسوء التوافق على أن كليهما سلوك متعلم مكتسب، وذلك من خلال الخبرات التي يمر بها، حيث يكون السلوك التوافقي مقابلا ومصاحبا للتعزيز والتدعيم، أما



السلوك اللاتوافقي فيقابل بالعقاب، وبذلك فإن التوافق الشخصي عملية تتشكل في المقابل الأول) بطريقة آلية عن طريق تلميحات وظروف البيئة حول الفرد (Clyton،2004).

- وأشار مرسى(1993)إلى أن السلوكيين يفسرون التفاعل الزوجي كمتطلب مهم لحدوث التوافق الزوجي من خلال الثواب والعقاب؛ حيث إن إثابة الفرد على سلوك ما غالبا ما يدعمه ويقويه للظهور مرة أخرى، فعندما يتفاعل الزوجان ويعزز أحدهما الآخر فإنه يحفزه، وذلك يزيد من التقارب والتوافق الزوجي بينهما. على عكس إذا عاقب أحدهما الآخر أو حرمه من الثواب، فإنه يشعره بعدم الارتياح وبسوء التوافق بينهما، ولذلك فإن التوافق الزوجي يحدث إذا تفاعل الزوجان، وأشبع كل منهما الآخر مما يعود عليهما بالنفع، فالتوافق الزوجي بين الزوجين يمكن تعلمه من خلال مرور الزوجين بخبرات حياتية ايجابية، ومقابلة ذلك بالدعم والمساندة، مما يعتبر معززا على سلوكه مرة أخرى (Boss.2001).

### نظرية الدور (Roles -Theore) \_ وصراع الأدوار (Roles Conflict) :

إن أداء الدور الزوجي حسب هذه النظرية، هو قيام كل من الزوجين بمسئوليات الدور الذي يخصه، فالرجل يقوم بمسئوليات الزوج، والمرأة تقوم بمسئوليات الزوجة في جماعة الأسرة، أما بالنسبة لأدوار الزوجين فلا يوجد دور للزوج في أي مجتمع إلا بوجود دور للزوجة، لأن حقوق الزوج واجبات على الزوجة، وحقوق الزوجة واجبات على الزوج، ولا يحصل أي منهما على حقوقه إلا إذا قام الزوج الآخر بواجباته، وهذا ما يجعل المفاضلة بين الدورين مستحيلة فهما وجهان لعملة واحدة (مرسى، 2008؛ & Birdit Brow، OrubucMcIlvane،2010) ويتأثر أداء كل منهما بشخصية الآخر ومفهومه عن نفسه وتصوره لدوره، وفهمه لما هو متوقع منه، وما هو متوقع من الزوج الآخر، وقد يقصر أحد من الزوجين في أداء أدوارهما الزوجية (Boyd،2005،Buzawa،2007) وقد يرجع هذا التقصير إلى

عدد من العوامل، منها : عدم الرغبة في الدور والاستخفاف بواجباته، أو نقص الخبرة بالدور، والجهل بواجباته وحقوقه أو الاضطراب الانفعالي وسرعة الغضب، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، والامتناع عن أداء الدور للأضرار بالزوج الآخر، والمرض والإرهاق الجسمي، والغياب عن البيت والانشغال عن الأسرة، واختلاف الزوجين حول توزيع الواجبات والحقوق في الأسرة، وتباين توقعات كل منهما من الأدوار التي يقوم بها الزوج الآخر(الخولي، 2000). وقد يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بضغوط نفسية وتوترات بسبب غموض الدور المطلوب منه وعدم تيقنه مما هو متوقع منه، أو بسبب كثرة مطالب الدور وعجزه عن تحديد الأهم فالمهم، فيقع عندئذ في صراع الدور الذي يعوقه عن القيام بهذا الدور وغيره من الأدوار المطلوبة (لامبيودانيلز، 2010، Carney، Buttell، Dutton)، (2007، Goodman، & Croutr، 2009) (وتد وحميدة، 2015).

### 2.2.1 تعقيب على الخلفية النظرية:

باستعراضنا للخلفية النظرية نلاحظ أن هناك اهتماما ظاهرا بموضوع البحث في مجال السعادة الزوجية، وقد تنوعت الأبحاث والدراسات في طرح موضوع السعادة الزوجية، وترى الباحثة ضرورة تصنيفها تحت عناوين مختلفة التي اهتمت بالسعادة الزوجية. وترى الباحثة أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في عرضها للإطار النظري لأنها اهتمت بجوانب السعادة الزوجية من حيث المفاهيم، والمصطلحات، والعوامل، والتصنيف، والمكونات، والنظريات المفسرة للسعادة الزوجية.

### 2.3 الدراسات السابقة:

هناك دراسات متعددة تناولت موضوع السعادة الزوجية مع متغيرات سيكولوجية متعددة، وهذا عرض

لبعض الدراسات العربية، وقد أمكن تقسيمها إلى المحاور الأربعة الآتية :

#### المحور الأول : دراسات تناولت السعادة الزوجية ومتغير الجنس .

ففي دراسة الحربي(2013)التي هدفت إلى التعرف على السعادة الزوجية المرتبطة بمتغير الجنس،

ولقد تكونت العينة من 20 زوجا و20 زوجة من الأزواج المرتبطين ، ولقد استخدمت المقابلة المقننة

تتضمن أربع محاور، وقد أظهرت النتائج إلى أن السعادة الزوجية في بداية الحياة الزوجية تكون في

قمة توقعها، ويقضي الزوجان وقتا لا بأس به بالحديث وتبادل الأفكار والتخطيط لحياتهما المستقبلية،

وبعد فترة يبدأ الزوجان بالاعتیاد على بعضهما، وتتكون حالة من الروتين لديهما، ويستمر مستوى

السعادة الزوجية بالانحدار، وقد يصبح الزوج خاملا تجاه علاقته بسبب البعد العاطفي، وقد يستهلك

طاقته العاطفية في رعاية الآباء والأبناء، أما الزوجة فتبدأ بتبني مجموعة من المفاهيم الخاطئة حول

أنوثتها وأدائها الجنسي، وبالتالي هويتها .

وفي دراسة البلهان والناصر(2007)التي هدفت إلى التعرف على السعادة الزوجية المرتبطة بمتغير

الجنس، ولقد تكونت العينة من 40 زوجا و40 زوجة من الأزواج المرتبطين معا واستخدم الاختبار

إسقاطي الذي يتكون من أربع صور، وقد أظهرت نتائج الدراسة عن أن السعادة الزوجية المرتبطة

بمتغير الجنس عند الأزواج الذين مضى على زواجهم مدة أقل هم الأكثر تعبيرا عن التوافق الجنسي

(=36.7)، مقارنة بالذين مضى على زواجهم مدة أطول (م=35.7) هم أقل تعبيرا عن التوافق

الجنسي. وكذلك ما يرتبط بمتغير الجنس عند البلهان، فالذكور هم الأكثر سعادة (م=204.5) مقارنة

بالإناث ث (م=198.3).

أما دراسة عثمان (2001)، والتي هدفت إلى التعرف على السعادة الزوجية المرتبطة بمتغير الجنس، ولقد تكونت عينة الدراسة من 50 زوجا و 50 زوجة من الأزواج المرتبطين معا وقد استخدم عثمان (2001) الأدوات التالية مقابلة مقننة، وقد أظهرت نتائج الدراسة عن عدة نتائج منها إن السعادة الزوجية، ممثلة في المشاعر الايجابية مقارنة بالرجال، في حين أن بحوث أخرى انتهت إلى انه لا توجد فروق جوهرية بين الرجال والنساء في السعادة، حيث تميل النساء الصغيرات والرجال كبار السن إلى التعبير عن السعادة بدرجات أعلى من الرجال غير المتزوجين صغار السن، وتظهر النساء وجدانيا سلبيا أكثر من الرجال، ويظهرن ميلا للمرح والبحث عن السرور أكثر من الرجال أيضا، والنساء المطلقات أو المنفصلات عن أزواجهن أو الأرامل أقل الناس سعادة، وتختلف مصادر السعادة لدى الرجال عنها لدى النساء، إذ يتأثر الرجال أكثر بالعوامل الاقتصادية والمادية، وبوظائفهم والعمل العام، بينما تتأثر النساء أكثر بأطفالهن وبصحة أفراد الأسرة. وقد تكون الجاذبية الجسمية أكثر أهمية ومصدرا من مصادر السعادة للنساء أكثر من الرجال، وخاصة النساء العاملات، ووجد أن النوع أحد العوامل المنبئة بكل من الوجدان الموجب والوجدان السالب والرضا عن الحياة التي تمثل الأبعاد الأساسية للسعادة .

وتبين دراسة العامر (2000)، حيث هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أهم العوامل المؤثرة في التوافق والسعادة الزوجية، حيث أجريت هذه الدراسة على عينة من المتزوجين قوامها (105) من الذكور، و(105) من الإناث، مقسمة حسب درجة سعادتها إلى: أزواج سعداء، وأزواج لديهم اضطرابات زوجية، وأزواج على حافة الانفصال، واستخدمت الدراسة مقياس زيمرمان ( Zemeran ) لقياس السمات الشخصية، مثل الأنشطة العامة، والكبت، والسيطرة الاجتماعية، والثبات الانفعالي، والموضوعية، وانعدام الألفة أو الصداقة، واللامبالاة، والعلاقات الشخصية، والذكورة، وأسفرت نتائج

هذه الدراسة عن أن هناك تشابها بين سمات الذكور والإناث التي يعيشون حياة زوجية سعيدة، وأن الذكور الذين يعيشون حياة زوجية سعيدة يتميزون بسمات اجتماعية وموضوعية.

أما الإناث فإن الزوجات السعيدات يتميزن بسمات: الثبات الانفعالي، والموضوعية، وقليلة الصدمات، وتعكس هذه الدراسة أهمية الثبات الانفعالي في تحقيق السعادة والتوافق الزوجي.

### المحور الثاني: دراسات تناولت السعادة الزوجية ومتغير العمر عند الزواج.

ففي دراسة نادية (2016) التي هدفت إلى التعرف على السعادة الزوجية المرتبطة بمتغير العمر عند الزواج، ولقد تكونت العينة من 50 زوج وزوجة المرتبطين معا، وطبق استمارة بحثية بصورة وصفية ارتباطيه على الأزواج، وأظهرت النتائج على أنها توجد علاقة ارتباطيه بين الشعور بالسعادة والعمر، حيث بينت مقاييس تواتر السرور أو الانفعالات الإيجابية انخفاضا متواصلا مع العمر، كذلك يتضاءل معدل النشاطات السارة تضاؤلا واضحا مع العمر وتشير دراسة أمريكية إلى أنه يزيد شعور الرجال بالسعادة مع تقدم في العمر، يحدث العكس بالنسبة للنساء اللواتي يسعدن أكثر وهن صغار، وقبل أن يكون لديهن أطفال، وأشارت دراسة أمريكية أخرى حول مصادر السعادة إلى أنه هناك مصادر مختلفة و كان للزواج الحصة الكبرى فيها، حيث يعتبر الزواج بالنسبة للشباب من (21-29) سنة مصدرا هاما سواء للسعادة أو التعاسة، كذلك العلاقات الاجتماعية الأخرى مع الأسرة والأصدقاء والأبناء، فقد عبر الأفراد متوسطي العمر بين (40-40) سنة عن أعلى درجة من الحيوية، حيث يجدون الحياة أكثر تشويقا وممتلئة بالأمل، ويشعرون بفائدتهم، ولكن بنفس درجة السعادة التي يشعر بها الشباب، وقد كان كبار السن ذوو 65 فما فوق أقل سعادة وتفاؤل وأقل اهتماما بالعمل والمال والعلاقات الاجتماعية والتقبل الجماعي، وأكثر اهتماما بصحتهم، ولكنهم كانوا يشعرون بقدرة أكبر على مواجهة المشاكل من صغار السن، كما أكدت الدراسة الأمريكية أن أهم

عوامل السعادة عموماً هي الصحة، والدخل والصلات الاجتماعية، وأشير إلى أن الصحة مهمة لكل الأعمار .

أما دراسة الحداد (2013) والتي هدفت إلى التعرف على السعادة الزوجية المرتبطة بمتغير العمر عند الزواج، ولقد تكونت عينة الدراسة من 350 زوجاً، وقد طبق 350 استمارة بحثية بصورة عشوائية على الأزواج، حيث أظهرت نتائج الدراسة إن المرحلة العمرية التي يزيد فيها إقبال الذكور على الزواج تبدأ من 20 إلى 24 سنة، حيث مثلت 7,41 % من عقود الزواج المسجلة. وأن العمر الوسيط لزواج الشباب ما بين الأعوام (97\_ 2000) تراوح ما بين (24\_32)، 5 سنة، وأن هناك تشابهاً في الضفة وقطاع غزة، ومن جهة أخرى يلاحظ وجود تزايد تدريجي في العمر الوسيط لزواج الشباب . وأن العمر الوسيط لزواج الإناث تراوح ما بين (18\_19) سنة، و يلاحظ كذلك وجود تزايد تدريجي في العمر الوسيط تجاوزت سن الرابعة والعشرين، وأن هناك فارقاً بين عمر الزوجين، فتبين عمر الزوج والزوجة لا يقل عن 5 سنوات، ويمكن أن يصل إلى عشرين سنة، وأن معظم عقود الزواج للشباب حتى عمر 29 سنة كانت على فتيات لم تتجاوز أعمارهن عشرين سنة. وبالتالي فالسعادة الزوجية تكمن في العمر الوسيط بين الأزواج.

أما دراسة الحربي (2013) والتي هدفت إلى التعرف على السعادة الزوجية المرتبطة بمتغير العمر عند الزواج، ولقد تكونت العينة من 30 زوج و30 زوجة، ولقد طبق استمارة بصورة عشوائية، ولقد أظهرت نتائج أن الذين تزوجوا في سن مبكرة، هؤلاء الأفراد تزوجوا قبل أن يهيئوا إلى الدخول العلاقة الزوجية، فهم غير مستعدين إلى تقديم التزاماً دائماً لزوجاتهم وعائلاتهم، كما أنهم غير قادرين على الخوض في علاقات تنطوي على قدر عام من المحبة والعلاقة الحميمة، وخالية من الاتصال الجنسي، فقد يبحثون عن زوجة ثانية صغيرة السن في محاولة لإثبات قوته ورجولته، فتبدأ مراهقته إما كرد فعل لمراهقة الابن الذي يعكس مظاهر الشباب والحيوية، فيوظف في والده شبابه الضائع، ليتمرد

بطريقته الخاصة على الشعر الأبيض وعلامات التقدم في السن، او نتيجة لتقبل زوجته المبالغ فيه للتقدم في السن وتعدي مرحلة الخصوبة، مما يغضب الزوج الذي يرفض الاعتراف بالشيخوخة، ويرى في زوجته ما يذكره بالواقع، وهو ما يثير المشاكل الزوجية بينهما، حيث تتهمه بالتصابي، وهو يرى أنها استسلمت لبوادر الشيخوخة ، مما يعكس حالة من الجفاف العاطفي والانفصال.

ودراسة أجراها **الكندري(2012)** والتي هدفت إلى التعرف على السعادة الزوجية المرتبطة بمتغير العمر عند الزواج، حيث أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها(935) مفردة، جميعهم من الشباب الكويتيون، ولقد استخدم الباحث المقابلة المقننة تتضمن أربع أبعاد واختبار إسقاطي مع أربع صور، ولقد أظهرت نتائج الدراسة إن الشباب الأصغر سنا عبروا عن إدراك مرتفع للسعادة الزوجية مقارنة بالشباب الأكبر سنا، حيث صغر سن الزوجين يقلل من فرص التعارف قبل الزواج، ومن المعروف أن دور التعارف مهم للزوجين بعد الزواج حيث أظهرت بعض البحوث أن النساء أكثر تعبيراً عن السعادة، ممثلة في الوجدان الايجابي، مقارنة بالرجال، حيث تميل النساء الصغيرات والرجال كبار السن أكثر تعبيراً عن السعادة بدرجات أعلى من الرجال صغار السن وغير المتزوجين.

وتشير دراسة **عثمان وإبراهيم(2011)**، والتي هدفت إلى التعرف على السعادة الزوجية المرتبطة بمتغير العمر عند الزواج، وتكونت عينة الدراسة تتألف من 30 زوجاً و30 زوجة من الأزواج، ولقد استخدم الباحثان المقابلة المقننة تتضمن أربع أبعاد، وأظهرت النتائج إن الشعور بالسعادة لا يتغير كثيراً مع العمر، حيث إن بعض البحوث أظهرت إن المسنين يظهرون تناقصاً في السعادة العامة، أي إن السعادة تتناقص بزيادة العمر، وإن الأصغر عمراً أفادوا بمستويات أعلى في كل من الوجدان الإيجابي والسلبى مقارنة بالأكبر عمراً الذين كانت إجاباتهم في درجات السعادة العامة، وتوجد أدلة

علمية على أن شعور الرجال بالسعادة يزيد مع زيادة العمر (التقدم في العمر)، والعكس صحيح لدى النساء اللاتي يكن في أسعد حالاتهن، وهن صغار وقبل أن يكون لديهن أطفال .

وتبين دراسة أبو موسى (2008) التي هدفت إلى التعرف على السعادة الزوجية المرتبطة بمتغير العمر عند الزواج، ولقد تكونت العينة من 150 الأزواج المرتبطين معا، وطبق استمارة بصورة عشوائية على العينة، ولقد أظهرت النتائج أنه يوجد اختلاف في متوسط العمر عند الزواج في كل مجتمع عن المجتمعات الأخرى، وذلك طبقا لقدرة المجتمع على توفير فرص الحياة من عمل يرتزق منه الفرد والمسكن الذي يؤويه، وبالنسبة للمجتمع بالغ الثراء والرفاهية فقد وجد أن حالات الزواج المبكر 21 للزوج و18 للزوجة، حيث أظهرت عن حالات الطلاق والتوتر وسوء التفاهم .

كما يبين البلهان والناصر (2007) والتي هدفت إلى التعرف على السعادة الزوجية المرتبطة بمتغير العمر عند الزواج، ولقد تكونت العينة من 40 زوجا و40 زوجة من الأزواج المرتبطين، وقد استخدمت المقابلة المقننة المكونة من أربع أبعاد، ولقد أظهرت النتائج إن الرجال أكثر سعادة من النساء في الزواج، وأنه كلما امتد عمر الزواج بهم يشعرون بالسعادة الزوجية أكثر من النساء، وهذا يرجع لعدة أسباب وضحتها الدراسات السابقة، وهو ازدياد مكانة الرجل الاجتماعية، وارتفاع دخله مع زيادة عمر الزواج، في حين تزداد مسؤولية النساء تجاه الأبناء والأسرة، ويتعرضن لتغيرات طبيعية في الجسم، وللسعادة في حياتهم الزوجية حظ أكبر مقارنة بالشباب الأكبر سنا، وهذه النتيجة لها تفسيرها، وأن كانت تخالف التوقعات والآراء التي تطرحها أدبيات الزواج، تلك الأدبيات التي تقرر أن صغر سن الشركاء وقت الزواج وقلة خبرتهم في أمور الحياة تعوقهم عن اختيار الشريك المناسب، وتزيد من احتمال عدم توافقهم بعضهم بعضا، وتقلل من قدرتهم على مواجهة الصعاب والمشكلات التي تصادفهم، وتعرقل التكيف الملائم مع شركائهم في المواقف الاجتماعية الجديدة. كما إن صغر عمر الزوجين يقل نسبة التعارف بين الزوجين وأن التعارف له دور مهم في الحياة الزوجية والسعادة



الزواجية، وكذلك قلة خبرة في الحياة، وقلة نضج عاطفي، فالنضج العاطفي للزوجيين شرط أساسي لتحقيق السعادة الزوجية. كما أشارت دراسات أخرى إلى أنه كلما انخفض عمر الزوج عند الزواج، قل الفارق في السن بين الزوجين، والعكس صحيح، مما يمنح كلا الطرفين فرصة أكثر للانسجام والتوافق والسعادة الزوجية، فالنساء اللاتي يتزوجن في سن مبكرة يكن عرضة لعدم الاستقرار الأسري، فإن الأسباب الحقيقية التي تواجهن تكمن في عدة جوانب، منها التعليم المتدني، والصحة قصيرة الأمد، وسوء التوافق الشخصي، بالإضافة إلى أنهن يكن غير مؤهلات عاطفياً ونفسياً، ويدركن انه توجد لهن فرصة كبيرة للزواج مرة أخرى في حالة الطلاق، وذلك بعكس النساء اللاتي يتزوجن في سن متأخرة. وتعبيراً عن إدراك السعادة الزوجية مقارنة بالشباب المتزوجين منذ فترة أطول، أي انه كلما قلت فترة الزواج زاد التعبير عن توافر مقومات السعادة الزوجية ذلك لأن الزوجين مع مرور الوقت يقضيان وقتاً أقل للحديث مع بعضهما، إذ تقل الفترة المخصصة للتحدث بينهما في السنة الأولى من 80 دقيقة إلى 60 دقيقة .

أما دراسة فرجاني، (Danielle, 2009): حول السعادة الزوجية المرتبطة بمتغير العمر عند الزواج، فقد هدفت إلى التعرف للعمر عند الزواج ومدى تأثير فارق السن بين الزوجين على سعادتهما الزوجية، ولقد تكونت عينة الدراسة من 40 زوجاً و40 زوجة من الأزواج المرتبطين معاً، وقد استخدمت فرجاني الأدوات التالية مقابلة مقننة تتضمن أربع أبعاد من إعداد فرجاني ، اختبار إسقاطي مع أربع صور من إعداد فرجاني، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن العمر عند الزواج وفارق العمر بين الزوجين سببا قويا في سوء التوافق والسعادة الزوجية بينهما، وخاصة كلما تقدم العمر بالأزواج وكلما كان فارق العمر بين الزوجين كبيرا كان سوء التوافق والسعادة الزوجية أعمق .

### المحور الثالث : دراسات تناولت السعادة الزوجية ومتغير عدد الأبناء .

ففي دراسة نادية (2016) التي هدفت في التعرف على السعادة الزوجية المرتبطة بمتغير عدد الأبناء، ولقد تكونت عينة الدراسة من 50 زوجا المرتبطين معا، واستخدم المقابلة المقننة تتضمن أربع أبعاد ، ولقد أظهرت النتائج أن الأزواج الذين لديهم اقل من 6 أولاد أكثر إشباعا وإدراكا للسعادة الزوجية من الأزواج الذين لديهم أكثر من 6 أولاد .

كما يبين الحربي (2013) في دراسته التي هدفت إلى التعرف على السعادة الزوجية المرتبطة بمتغير عدد الأبناء، ولقد تكونت العينة من 60 من الأزواج المرتبطين معا، وطبق استمارة على عينة الدراسة واستخدم المنهج الوصفي التحليلي ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن السعادة الزوجية تكون في بداية الزواج، حيث يكون اهتمام الزوج بزوجته واهتمام الزوجة بزوجها، فتجعلان العلاقة الزوجية والجنسية والإحساس بالسعادة يستمر إلى إن قد تصل إلى مرحلة فتور قد ترجع إلى انشغال الزوجين بالأبناء، ومشاغلم على حساب العلاقة الزوجية، وتستمر السعادة الزوجية بالانحدار إلى أن يصل الأبناء في مرحلة المراهقة، مما يترتب على الزوجين العديد من الضغوطات النفسية والمادية، إلى أن يتم استقلالهم بحياتهم، حيث تعود السعادة الزوجية للتوقد مرة أخرى بين الزوجين. وقد تعاني الأسر التي ليس لها أبناء من الملل والروتين.

إما دراسة مايكل أرجايل وعثمان وإبراهيم(2011)، والتي هدفت في التعرف إلى السعادة الزوجية المرتبطة بمتغير عدد الأبناء ، ولقد تكونت العينة من 100 زوج وزوجة، واستخدم النهج الوصفي التحليل وطبق الاستمارة على عينة الدراسة ، ولقد أظهرت النتائج إن الأزواج الذين لديهم أبناء، فهم أكثر قلقا ، ويعانون من مشاكل زوجية، حيث تقل السعادة الزوجية بوجود الأطفال وخاصة إذا كانوا مراهقين ، وأطفال الرضع، وأطفال ما قبل المدرسة ، وخاصة إذا كانوا ذكورا، وبالرغم من ذلك فإن هناك جوانب إيجابية لوجود الأطفال في المنزل، مثل توفير الحب والصحة وإشاعة الحيوية والمرح

،والاستمتاع برؤيتهم يكبرون، وتحقيق الذات، وإشعارهم بالرشد والنضج ،حيث إن هناك ثمنا غاليا لوجودهم لأنهم يرهقوننا وهم صغار، ويسبون عنتا انفعاليا عندما يبلغون المراهقة، وعندما يكبر الزوجان \_ سن الخمسين وما بعده \_تختفي الفروق في مدى الشعور بالسعادة بين ما لديهم أبناء ومن ليس لديهم .

وتشير دراسة أبو موسى(2008) التي هدفت في التعرف إلى السعادة الزوجية المرتبطة بمتغير عدد الأبناء، ولقد تكونت العينة من 40من الأزواج المرتبطين معا، واستخدم المقابلة المقننة المكونة من أربع محاور، وأظهرت النتائج إن اتخاذ قرار من قبل الشريكين بعدم الإنجاب؛ لكي يكونا أحرار من قيود مسؤولية تربية الأطفال ولاعتبارهم أن السعادة الزوجية تكون بدون أطفال، وليس هناك ضرورة إلى إنجاب أطفال بشكل تلقائي، وهذا القرار يرجع لعدة أسباب أبرزها:

- بحث الزوجة عن عمل محترف يعود عليها بدخل مالي مساو للرجل.
- رغبة القرينين بعدم الإنجاب.
- رغبة الشريكين بصرف أوقاتهم بالسفر والأنشطة الترفيهية على الإنجاب وتربية الأطفال.
- الكلفة المالية العالية التي تتطلبها تربية الأطفال من الناحية الصحية والغذائية .

ودراسة أخرى البلهان والناصر(2007) التي هدفت في التعرف على السعادة الزوجية المرتبطة بمتغير عدد الأبناء، ولقد تكونت العينة من 40 زوجا و40 زوجة ، وطبق استمارة بحثية بصورة عشوائية، وقد أظهرت نتائج الدراسة إن الأزواج الذين ليس لديهم أطفال هم أكثر تعبيراً عن السعادة (م=204.1) من الأزواج الذين لديهم طفلان أو أكثر بمعدل (192.7)، بينما يحتل الذين لديهم طفل واحد موقعا وسطا (م \_199.2) للسعادة الزوجية . حيث أثبتت الدراسة إن الزواج في بدايته يكون الشريكان أكثر سعادة، وبعد الإنجاب تقل السعادة، لكنها تزيد مرة أخرى عندما يكبر الأبناء، وإن الأم التي لديها أبناء أقل من ثماني عشرة سنة تجد سعادتها في وجود أبنائها، ليس بزوجها، لشعورها بأن

دور الأم أهم من دور الزوجة، ولكن بعد فترة من الزواج، وبعد أن يتخطى الأبناء هذه السن تزداد أهمية الزوج بالنسبة لها، كما أن تأثير كل من عدد الأطفال والفترات الزمنية بينهم ووصول الطفل الأول على التوافق الزوجي، يعتمد على الظروف الخاصة بين الزوجين ومدى الرغبة في الأطفال وعددهم وعلى ظروف الحياة الحالية، و هناك علاقة زواج لا يسودها التوافق الزوجي، لكن الترابط قائم لوجود أطفال، وهناك من يرى أن الأطفال يقللون من التوافق والسعادة الزوجية الكلي للزوجات، وان اللواتي لديهن أطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من الذكور يكون توافقهن الزوجي وسعادتهن اقل من اللواتي لديهن أطفال من نفس المرحلة من الإناث.

#### المحور الرابع: دراسات تناولت السعادة الزوجية ومتغير عدد سنوات الدراسة.

ففي دراسة نادية(2016) التي هدفت إلى التعرف على السعادة الزوجية المرتبطة بمتغير عدد سنوات الدراسة، ولقد تكونت العينة من 30 من الأزواج المرتبطين معا، وأستخدم المقابلة المقننة، وأظهرت النتائج أن النساء مرتفعات التعليم أكثر إدراكا وإشباعا للسعادة الزوجية، وكذلك الرجال ذوو التعليم المرتفع .

كما تبين دراسة إسماعيل(2015) التي هدفت إلى التعرف على السعادة الزوجية المرتبطة بمتغير عدد سنوات الدراسة، ولقد تكونت العينة من 30 طالبا وطالبة ، وأستخدم المقابلة المقننة ، وأسفرت النتائج عن أن عدم الاستقرار بين الزوجين مرده إلى اختلافات في درجة التعليم والخلفية الاجتماعية، والاقتصادية، او تباين العرق، أو تنافر أهداف الزوجين.

ففي دراسة البلهان والناصر(2007) التي هدفت إلى التعرف على السعادة الزوجية المرتبطة بمتغير عدد سنوات الدراسة، ولقد تكونت العينة من 200 من الطالبات المتزوجات، وطبق استبانته تتكون من أربع محاور، وأظهرت النتائج إلى توافق الطالبات المتزوجات مع الحياة الدراسية والجامعية، وما هو

مرتبط بظروفها الاجتماعية، مثل: أساليب معاملة زوجها، والمساندة الاجتماعية التي يقدمها لها زوجها، ووجود الأطفال، وعمر الزوج، ووجود أطفال، وعمر الزوج، ومستوى تعليمه، ودخله ووظيفته، ومكان السكن. ومن العوامل الأخرى المؤثرة على التوافق بالحياة الجامعية، ما هو مرتبط بالمناخ الجامعي مثل الأساتذة، والمقررات الدراسية، والتخصص، والجدول الدراسي، ونوعية الزملاء والزميلات وخصائصهم، والأنشطة الرسمية وغير الرسمية، و قد أكدت دراسة البلهان والناصر (2007) إلى أن التجانس التعليمي للزوجين يؤثر تأثيرا إيجابيا في سعادتهما الزوجية، ويلعب دورا في خلق مناخ جيد للحياة الزوجية، مما يحدو بالرجل والمرأة إلى التدقيق في اختيار شريك الحياة من بين الذين يتجانسون معه في الخصائص التعليمية التي تجعل التعايش والمودة بينهما أكثر احتمالا.

**وتشير دراسة الجولاني (2004) التي هدفت إلى التعرف على السعادة الزوجية المرتبطة بمتغير عدد سنوات الدراسة، ولقد تكونت العينة من 40 من الأزواج المرتبطين، وطبق عليهم الإستبانة، وأظهرت النتائج إلى ربط توافق الفرد في مجالات الحياة كتوافق في الوضع التعليمي يقود إلى السعادة الزوجية، إلى التفاؤل ويزيد اهتمامه بوصفه عاملا مهما له تأثير كبير على شخصية الفرد وصحته النفسية والجسمية، وعلى السلوك والتوقعات بالنسبة للحاضر والمستقبل، إذ برهنت الكثير من الدراسات وجود علاقة ايجابية بين عدد سنوات الدراسة والنظرة التفاؤلية للمستقبل والسعادة الزوجية (عبد الخالق، 1998)، وأن التفاؤل يرتبط ارتباطا ايجابيا بكل من السيطرة على الضغوط ومواجهتها بشكل فعال، وإعادة التفسير الايجابي للمواقف، وحل المشكلات بنجاح، والدعم الإيجابي، ومنه السعادة الزوجية، والتوافق الزوجي .**

أما دراسة الحداد (2003) التي هدفت إلى التعرف على السعادة الزوجية المرتبطة بمتغير عدد سنوات الدراسة، فتشير إلى إن 2,57% من الأزواج 6,48% من الزوجات يحملون الثانوية العامة أو أكثر، مما يشير إلى أهمية دور المدرسة في تنمية الوعي بقيم الحياة الزوجية الإسلامية، حيث إن هذه

النسبة العالية من المتزوجين أتاحت لهم فرصة المرور بمراحل التعليم العام جميعها، وإن 7،42% من الأزواج و3،2% من الزوجات لا يحملون الثانوية العامة مما يشير إلى أهمية دور الأسرة والإعلام والمسجد وغيرها من مؤسسات التربية الأخرى في تنمية الوعي بقيم الحياة الزوجية الإسلامية، حيث لم تتح للأزواج من حملة المؤهلات العلمية المتدنية السابقة أخذ قسطا كاملا من التعليم المدرسي، مما يفرض على مؤسسات التربية الأخرى إكمال دور المدرسة. وإن السعادة الزوجية تكون بين الأزواج المتعلمين أكثر من الأزواج غير المتعلمين .

هناك دراسات متعددة تناولت موضوع السعادة الزوجية مع متغيرات سيكولوجية متعددة ، وهذا عرض لبعض الدراسات الأجنبية ، وقد أمكن تقسيمها إلى المحاور الأربعة الآتية:

#### **المحور الأول: دراسات تناولت السعادة الزوجية ومتغير الجنس.**

وفي دراسة جان (Jan, 2008) والتي هدفت إلى التعرف على السعادة الزوجية المرتبطة بمتغير الجنس، حيث تكونت عينة الدراسة من 30 زوج و30 زوجة من الأزواج المرتبطين معا، وقد استخدم الباحث الأدوات التالية مقابلة مقننة تتضمن أربع أبعاد، واختبار إسقاطي من أربع صور، وقد أظهرت النتائج عن انخفاض مستوى السعادة الزوجية انه يؤثر على النساء بصورة أكبر من الرجال، ويجعلهن أكثر عرضة للاكتئاب، حيث إن نجاح المرأة في حياتها الزوجية يعزز من ثقتها بنفسها ومن تقدير الآخرين لها.

#### **ففي دراسة ممس (Mims, 1993)**

والتي هدفت إلى التعرف على السعادة الزوجية المرتبطة بمتغير الجنس، ولقد تكونت عينة الدراسة من 20 زوجا و20 زوجة من الأزواج المرتبطين معا، وقد استخدم المقابلة المقننة والمنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى تقديم بعض العوامل المنبئة لأحداث السعادة الزوجية بين الزوجين في الحرص على إشباع الشريك عاطفيا، والاعتقاد في قدسية الزواج واحترام العهد الذي

بينهما، والتمتع بحرية القرار، والسعي لتحقيق السعادة في الحياة مع وضع أولوية الأهداف في تحقيق السعادة الزوجية، والرغبة الجنسية القوية في الطرف الآخر، والرغبة في التحدث مع الآخر والتسلي معه، والتفاؤل والنظر للحياة بإيجابية، والتعبير عن المشاعر للطرف الآخر، وتقديره، والاعتراف بفضله عليه، ورغبة الشريكين في استمرار الزواج، والمرونة في التغيير وفقا لمتطلباته، وان يضع الشريك نفسه في الموقف مكان الطرف الآخر ويشعر به، هذا بالإضافة إلى التدين ؛ فكلما ازداد تدين الزوجين زاد استقرارهما في الزواج، وقلت رغبتهما في الطلاق .

وتبين دراسة (Diveir&rofail, 1990):

والتي هدفت إلى التعرف إلى السعادة الزوجية المرتبطة بمتغير الجنس، وإلى الكشف عن أهمية السعادة الزوجية بين الأزواج، وأثره على التوافق الزوجي والتواصل بين الأزواج، وقد طبقت الدراسة على مجموعة من الأزواج بلغ عددهم 20 زوجا وزوجة، وقد قام الباحث بتطبيق برنامج إرشادي يدرس السعادة والتوافق بين الأزواج، وقد قام باستخدام المقابلة كأداة، وأظهرت النتائج أن النساء الصغيرات والرجال الكبار أكثر سعادة وتوافق زوجي من النساء في سن اكبر والرجال الصغار السن.

**المحور الثاني:دراسات تناولت السعادة الزوجية ومتغير العمر عند الزواج .**

ففي دراسة (Sofntour, 2010):التي هدفت إلى التعرف على السعادة الزوجية المرتبطة بمتغير العمر عند الزواج ،حيث قامت الباحثة باستخدام المقابلة كأداة في التعرف إلى المطلوب من خلال السؤال الموجه لكل من الزوج والزوجة الذين تعدت فترة زواجهم 6 سنوات وأكثر، وقد بلغت عينة الدراسة 50 زوجا، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه بين السعادة الزوجية والتفاهم والود بين الزوجين وقلة الخلافات الزوجية بينهما وأساليب الاتصال والتواصل الجيدة بين الزوجين.

### المحور الثالث:دراسات تناولت السعادة الزوجية ومتغير عدد الأبناء .

و**دراسة أخرى2005،(Clemenz)** التي هدفت إلى التعرف على السعادة الزوجية المرتبطة بمتغير عدد الأبناء، حيث بينت الدراسة الآباء فيها بعدم التوافق والسعادة الزوجية، و(8) أسر تميز الآباء فيها بالتوافق والسعادة الزوجية، وجميع هذه الأسر لديها طفل على الأقل يتراوح عمره بين (3.5-6) عاما .ولقد أوضحت النتائج:أن الأطفال التابعين أو القادمين من أسر لا تتميز فيها الآباء بالتوافق والسعادة الزوجية قادرون على جذب اهتمام إيجابي أكبر، والمشاركة في مستويات عليا من أولئك القادمين من أسر يتميز فيها الآباء بالسعادة والتوافق الزوجي عكس توقعات كلمينز .

وتشير **دراسة،(1996,others lavee)** التي هدفت إلى التعرف على السعادة الزوجية المرتبطة بمتغير عدد الأبناء، و إلى معرفة مدى تأثير عدد الأبناء على السعادة الزوجية، حيث تكونت عينة الدراسة من (287) من الأزواج الذين لديهم أطفال، وأظهرت النتائج انه عدد الأبناء يؤثر على الأبناء بعدد الأطفال والمستوى الاقتصادي، وهذا يؤثر على الآباء نفسيا، وله تأثير سلبي على السعادة الزوجية .

### المحور الرابع : دراسات تناولت السعادة الزوجية ومتغير عدد سنوات الدراسة .

**دراسة (la-luz،2001Weaver):**وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين السعادة الزوجية وعدد سنوات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (40) أسرة، يمتاز فيها الآباء بالسعادة والتوافق الزوجي، ولديهم أبناء يدرسون في مراحل تعليمية مختلفة، ولقد أظهرت النتائج وجود ارتباطا قويا بين التوافق والسعادة الزوجية وقدرة الأبناء على الإنجاز، وارتباطا قويا لمدى المستوى التعليمي للآباء بالسعادة الزوجية .



### 2.3.1 تعقيب على الدراسات السابقة:

باستعراضنا لهذه الدراسات العربية والأجنبية، نلاحظ أن هناك اهتماما ظاهرا بموضوع البحث في مجال السعادة الزوجية، وقد تنوعت الدراسات في طرح هذا الموضوع، وترى الباحثة ضرورة تصنيفها تحت عناوين مختلفة حسب متغيرات الدراسة منها:

دراسات اهتمت بالعوامل المنبئة بالسعادة الزوجية، حيث بينت دراسة الكندري و جان (2008) أن التدين هو العامل المنبئ بالسعادة، يليه الدعم الاجتماعي في التوافق الزوجي. كما بينت دراسة العامر (2000) أنه يمكن قياس درجات السعادة الزوجية إلى أزواج سعداء، وأزواج لديهم اضطرابات زوجية، وأزواج على حافة الانفصال واستخدام مقياس زيمرمان Zemerman.

ودراسات اهتمت بأثر الجنس في السعادة الزوجية، فقد أثبتت دراسة البلهان والناصر (2007) الارتفاع النسبي للقيمة التي تعكس إدراك الشباب الكويتيين لمقومات السعادة الزوجية في حياتهم، ويزداد هذا المتوسط بحسب مدرجات المفحوصين الذكور، حيث لا يختلف التوافق الجنسي بين الزوجين باختلاف المفحوصين من حيث السن.

ودراسات اهتمت بأثر العمر عند الزواج في السعادة الزوجية حيث بينت دراسة نادية (2016) انه توجد علاقة ارتباطيه بين الشعور بالسعادة والعمر، ولا يوجد تأثير لعمر الزوج وعمر الزوجة، والتفاعل بينهما على درجات كل من المساندة والسعادة الزوجية والتوافق الاجتماعي والتوافق الشخصي والانفعالي والتوافق الدراسي.

كما بينت دراسة عثمان وإبراهيم ومايكل أرجايل (2011) أن السعادة الزوجية تقل بين الأزواج الذين لديهم أبناء، ويعانون من مشاكل زوجية، وأن النساء أكثر تعبيراً عن السعادة الزوجية ممثلة بالوجدان الإيجابي مقارنة بالرجال، مثل بحث موخيرجي، في حين بينت بحوث أخرى أنه لا توجد فروق جوهرية بين الرجال والنساء في السعادة الزوجية مثل بحث (إيفانو) .

ودراسات اهتمت بأثر عدد الأبناء في السعادة الزوجية، حيث بينت دراسة (Lavee، 1996، others) مدى تأثير عدد الأبناء على السعادة الزوجية.

ودراسات اهتمت بأثر التعليم حيث بينت دراسة جان (2008) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالسعادة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي. في حين بينت دراسة إسماعيل (2015)، وجود فروق في متوسطات درجة التعليم بين الزوجين والشعور بالسعادة الزوجية، وأن عدم الاستقرار بين الزوجين مرده إلى الاختلاف في درجة التعليم والخلفية الاجتماعية، والاقتصادية، أو تنافر أهداف الزوجين.

في الجانب الآخر كشفت هذه الدراسات عن جوانب إيجابية، حيث اتفقت نتائج دراسة (البلهان، 2007) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية إيجابية للسعادة الزوجية وبين متغيرات الدراسة (الجنس، والعمر عند الزواج، وعدد الأبناء، وعدد سنوات الدراسة)، كما وبينت دراسة الحداد (2003) وجود ارتباط إيجابي بين السعادة الزوجية وكل من أهمية تنمية الوعي بقيم الحياة الزوجية الإسلامية، ومستوى التدين، والتوافق الزوجي. وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة الحربي (2013) التي بينت وجود علاقة موجبة بين الدرجة الكلية للرضا الزوجي، والتعبير عن الانفعالات الإيجابية والتعبير عن الألفة. واتفقت مع نتائج دراسة (Wavea) (2001)، التي أظهرت أن التوافق الزوجي يرتبط ارتباطاً دالاً مع الزواج السعيد، وحل الخلافات بين الزوجين، ووجود اتفاق بين الزوجين حول الأبناء وقدرة الأبناء على الإنجاز، ارتباطاً قوياً لمدى المستوى التعليمي للأبناء بالسعادة الزوجية.

فوجدت علاقة بين السعادة الزوجية والمرونة الزوجية لدى الزوجين، كما وجدت علاقة بين المرونة الزوجية والتوافق النفسي لدى الأطفال، وبين تأثير العلاقة بين الآباء بأبنائهم والسعادة الزوجية. وقد استفادة الباحثة من الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، وكذلك طريقة اختيار العينة والمعالجة الإحصائية.

في ضوء ما تم ذكره ترى الباحثة أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة بأنها بحثت في جميع جوانب السعادة الزوجية، وليس كالدراسات السابقة التي اهتمت بجانب أو أكثر عن السعادة الزوجية، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تناولها للعلاقة بين المتغيرات والسعادة الزوجية، وتختلف كذلك بطبيعة العينة المستهدفة، وكذلك المتغيرات الديمغرافية التي ركزت حولها هذه الدراسة.

## الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

1.3 منهج الدراسة

2.3 مجتمع الدراسة

3.3 عينة الدراسة

4.3 أدوات الدراسة

5.3 إجراءات الدراسة

6.3 متغيرات الدراسة

7.3 المعالجة الإحصائية

## الفصل الثالث:

### الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

### 1.3 منهج الدراسة :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. ويعرف بأنه المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل من الباحث فيها. والتي يحاول الباحث من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين المكونات والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة بالفحص والتحليل.

### 2.3 مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع المتزوجين في محافظة الخليل والبالغ عددهم حوالي (280،174) زوج وزوجة حسب إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (الموقع الإلكتروني الرسمي على الانترنت لسنة 2016).

### 3.3 عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (300) استمارة، وقد تم اختيار العينة المتيسرة او العينة المتاحة وتستخدم عند اختيار عدد من الأفراد الذي يستطيع العثور عليهم في مكان وفترة زمنية محددة عن طريق الصدفة وذلك لسهولة استخدامها (أبو علام، 2011).

والجدول (1.3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخصائص الديمغرافية:

#### جدول (1.3):

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	147	49.0
	أنثى	153	51.0
العمر عند الزواج	أقل من 20 سنة	72	24.0
	بين 20-25 سنة	121	40.3
	أكبر من 25 سنة	107	35.7
مدة الزواج	أقل من 5 سنوات	104	34.7
	بين 5-10 سنوات	93	31.0
	أكثر من 10 سنوات	103	34.3
عدد سنوات الدراسة	ثانوي فأقل	116	38.7
	دبلوم	63	21.0
	بكالوريوس فأعلى	121	40.3
عدد الأبناء	لا يوجد أبناء	46	15.3
	بين 1-3 أبناء	146	48.7
	أكثر من 3 أبناء	108	36.0

يبين الجدول (1.3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس، ويظهر أن نسبة 49% للذكور، ونسبة 51% للإناث. ويبين متغير العمر عند الزواج أن نسبة 24% أقل من 20 سنة، ونسبة 40.3% بين 20-25 سنة، ونسبة 35.7% أكبر من 25 سنة، ويبين متغير مدة الزواج أن نسبة 34.7% لأقل من 5 سنوات، ونسبة 31% من 5-10 سنوات، ونسبة 34.3% لأكثر من 10 سنوات. ويبين متغير عدد سنوات الدراسة أن نسبة 38.7% لثانوي فأقل، ونسبة 21% للدبلوم، ونسبة 40.3% لباكوريوس فأعلى. ويبين متغير عدد الأبناء أن نسبة 15.3% لا يوجد أبناء، ونسبة 48.7% بين 1-3 أبناء، ونسبة 36% لأكثر من 3 أبناء.

#### 4.3 أداة الدراسة مقياس السعادة الزوجية (MHS): Marital Happiness Scale

نظرا لعدم وجود مقياس معرب للسعادة الزوجية فيما عدا مقياس البلهان والناصر (2007) والذي لم يكن متوفر لدى الباحثين، تم تعريب مقياس هيدبرغ Hedberg (2010) للسعادة الزوجية، والذي صمم لقياس (10) أبعاد للعلاقة الزوجية، ويستجاب لكل عبارة في هذا المقياس من خلال تدرج خماسي، يمكن من خلاله حساب درجة السعادة الزوجية بعدد معين، أو تجميع الدرجات وحساب مستوى السعادة الزوجية بشكل عام. وقد تم حساب ثبات المقياس من خلال معامل ألفا كرونباخ والصدق عن طريق الصدق الذاتي (الحري، 2013).

ولتحقيق أغراض الدراسة الحالية استخدمت الباحثة استبانته من تصميم (موسى والدسوقي وعبد الرازق، 2003)، ويتكون المقياس بصورته الأولية من (59) فقرة. ثم قامت الباحثة بإجراءات الصدق والثبات.

### 3.5 صدق الأداة:

قامت الباحثة من التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على المشرف ومجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، حيث وزعت الباحثة الاستبانة على (9) من المحكمين كما هو واضح في ملحق رقم (2). و طلب منهم إبداء الرأي العلمي في فقرات الاستبانة من حيث: مدى وضوح لغة الفقرات وسلامتها لغوياً ومدى ملائمتها لأغراض الدراسة الحالية ، ومدى شمول الفقرات للجانب المدروس، وإضافة أي معلومات أو تعديلات أو فقرات يرونها مناسبة، ووفق هذه الملاحظات تم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

من ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة أيضاً بحساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائية في جميع فقرات الاستبانة ويدل على أن هناك اتساق الداخلي بين الفقرات. والجدول رقم (2.3) يبين ذلك:

#### جدول (2.3):

يبين نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات السعادة

الزواجية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	0.369**	0.000	21	0.474**	0.000	41	0.397**	0.000
2	0.492**	0.000	22	0.443**	0.000	42	0.395**	0.000
3	0.380**	0.000	23	0.502**	0.000	43	0.388**	0.000
4	0.396**	0.000	24	0.479**	0.000	44	0.520**	0.000
5	0.484**	0.000	25	0.434**	0.000	45	0.448**	0.000
6	0.382**	0.000	26	0.480**	0.000	46	0.517**	0.000
7	0.227**	0.000	27	0.408**	0.000	47	0.471**	0.000
8	0.516**	0.000	28	0.372**	0.000	48	0.399**	0.000
9	0.545**	0.000	29	0.432**	0.000	49	0.489**	0.000



0.000	0.452**	50	0.000	0.330**	30	0.000	0.572**	10
0.000	0.404**	51	0.000	0.359**	31	0.000	0.508**	11
0.000	0.310**	52	0.000	0.464**	32	0.000	0.557**	12
0.000	0.520**	53	0.000	0.525**	33	0.000	0.533**	13
0.000	0.220**	54	0.000	0.479**	34	0.000	0.434**	14
0.000	0.426**	55	0.000	0.318**	35	0.000	0.332**	15
0.000	0.357**	56	0.000	0.398**	36	0.000	0.285**	16
0.000	0.579**	57	0.000	0.378**	37	0.000	0.405**	17
0.000	0.539**	58	0.000	0.515**	38	0.000	0.508**	18
0.000	0.470**	59	0.000	0.467**	39	0.000	0.419**	19
			0.000	0.440**	40	0.000	0.325**	20

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

\* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

### 3.6 ثبات الدراسة

قامت الباحثة من التحقق من ثبات الأداة، من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات، لمجالات الدراسة حسب معادلة الثبات كرونباخ ألفا، وكانت الدرجة الكلية للسعادة الزوجية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل (0.919)، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع هذه الأداة بثبات يفي بأغراض الدراسة.

### 3.7 إجراءات الدراسة

قامت الباحثة بتطبيق الأداة على أفراد عينة الدراسة، وبعد أن اكتملت عملية تجميع الاستبانات من أفراد العينة بعد إجابتهم عليها بطريقة صحيحة، تبين للباحثة أن عدد الاستبانات المستردة الصالحة التي خضعت للتحليل الإحصائي: (300) استبانة.

### 3.8 المعالجة الإحصائية

بعد جمع الاستبانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل، تم ترميزها (إعطاؤها أرقاماً معينة)، وذلك تمهيداً لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب الآلي، لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقاً لأسئلة الدراسة. بيانات الدراسة، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واختبار (t- test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences).

## الفصل الرابع: نتائج الدراسة

## الفصل الرابع:

### تحليل نتائج الدراسة:

#### 1.4 تمهيد

تضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، التي توصلت إليها الباحثة عن موضوع الدراسة، وهو "السعادة الزوجية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل وعلاقتها ببعض المتغيرات"، وبيان أثر كل من المتغيرات من خلال استجابة أفراد العينة على أداة الدراسة، وتحليل البيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها. وحتى يتم تحديد درجة متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة تم اعتماد الدرجات التالية:

الدرجة	مدى متوسطها الحسابي
منخفضة	2.33 فأقل
متوسطة	2.34-3.67
عالية	3.68 فأعلى

#### 4.2 نتائج أسئلة الدراسة:

##### 4.2.1 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل ؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة، التي تعبر عن مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل

#### جدول (1.4):

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للسعادة الزوجية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
عالية	0.545	4.68	على المرأة أن تحت زوجها على بر والديه .	51
عالية	0.653	4.64	على الرجل أن يتزين لزوجته ويعتني بنظافته .	50
عالية	0.757	4.61	يعزز التقاهم بين الزوجيين الشعور بالسعادة الزوجية .	29
عالية	0.746	4.60	الاحتفاظ بأسرار الحياة الزوجية مصدر للسعادة الزوجية .	49
عالية	0.681	4.59	المرأة الحكيمة هي التي تحسن تدبير معيشتها عند ضيق الرزق .	52
عالية	0.701	4.53	على الزوجين احترام قدرات الآخر ولو كانت بسيطة .	45
عالية	0.742	4.52	الاعتذار والتسامح سر للسعادة الزوجية بين الطرفين .	44
عالية	0.769	4.52	طاعة الزوجة لزوجها تؤدي إلى السعادة الزوجية .	46
عالية	0.790	4.46	الدين هو حجر الأساس في الاختيار الزوجي .	17
عالية	0.811	4.46	رعاية الأم لأبنائها يؤدي إلى السعادة الزوجية .	22
عالية	0.781	4.46	نظافة المرأة وإناقته يساعد على دوام العشرة والمودة مع زوجها .	36
عالية	0.838	4.44	على الزوجة أن تجعل زوجها مشتاقاً للقائها وهو بعيد عنها .	12
عالية	0.892	4.44	الخلافات الزوجية تسبب القلق والإزعاج للطرفين	14
عالية	0.877	4.44	على الرجل أن يسعد زوجته ولا يشدد عليها ويسوسها باللين والرفق .	18
عالية	0.865	4.43	على الزوجة إن ترضى بإمكانات زوجها .	8
عالية	0.893	4.41	اعتقد إن الرجل أحق بالقوامة من المرأة .	43
عالية	0.795	4.41	صمت الزوجة عند النزاع يخفف حدة الخلافات مع زوجها .	57
عالية	0.873	4.37	على الزوج إن يراعي الحقوق الجنسية للمرأة فلا يهجرها بلا سبب .	34
عالية	0.828	4.36	غض الطرف عن سلبيات الزوجين لبعضهما من مصادر السعادة الزوجية .	33

عالية	0.794	4.35	أساس النجاح الأسري أن يشعر كل طرف الآخر أنه محبوب .	58
عالية	0.967	4.34	قيادة الزوج للأسرة يؤدي إلى السعادة الزوجية .	25
عالية	0.891	4.34	الموازنة بين حاجاتنا وقدراتنا المادية بشعرنا بالسعادة الزوجية .	38
عالية	0.864	4.34	على الزوجة أن تستجيب جنسيا لطلب زوجها متى شاء ما لم يوجد عذر شرعي .	47
عالية	0.974	4.31	على الزوجة ألا تسترسل في الكلام مع من لا تعرفه.	39
عالية	0.887	4.30	ينبغي تنظيم أوقات لممارسة بعض الأنشطة الترفيهية بين الزوجين لتخفيف الضغط.	9
عالية	0.941	4.30	من الخطأ أن يتدخل الآخرون في المشكلات الزوجية .	15
عالية	0.887	4.30	الغيرة الحادة بين الزوجين هي مصدر المشاكل الزوجية .	24
عالية	0.842	4.29	إن إيفاق الزوج على زوجته يقود إلى السعادة الزوجية .	26
عالية	0.903	4.29	حرص المرأة على ألا تخضع بالقول يجنبها إن يطمع الذي في قلبه مرض.	53
عالية	0.850	4.29	على الزوجين أن يراعي كل منهما طبيعة عمل الآخر .	55
عالية	0.869	4.27	لا يجب إن يقضي الزوج وقتا طويلا في لهوه بعيدا عن زوجته.	10
عالية	0.927	4.27	إنهاء الموقف الجنسي بين الزوجين يتوقف عليهما معا .	13
عالية	1.010	4.25	ينجذب الزوج لزوجته التي تحرص على التزيين له.	6
عالية	0.934	4.25	اختلاط المرأة بالرجال يشعل الفتنة ويشيع الفاحشة .	37
عالية	0.889	4.24	على من يقدم على الزواج أن يعمد إلى روية والبحث الدقيق .	11
عالية	1.022	4.21	الزوج البخيل يجلب عليه العار والازدراء	41
عالية	0.924	4.20	الشجار المتكرر بين الزوجين يجعل السعادة الزوجية مستحيلة .	59
عالية	0.958	4.19	اختلاف الطباع بين الزوجين لا يجدي معه المال او الجمال.	2
عالية	0.989	4.17	لا ينبغي أن تفتش المرأة في ماضي زوجها .	23
عالية	0.916	4.15	السعادة الزوجية لا تقتصر على وجود الأولاد فقط .	56
عالية	1.102	4.12	التقاضي أمام المحاكم بين الزوجين يقضي على دوام السعادة الزوجية	30
عالية	0.921	4.10	رفض المرأة لطلب زوجها بالمعاشرة الجنسية يؤدي للخلاف والشجار .	19
عالية	1.298	4.09	الزوج هو المسؤول عن تحديد جنس المولود ذكرا أم أنثى .	42
عالية	1.029	4.07	يستحب أن يعاون الرجل زوجته في شؤون المنزل .	3
عالية	1.029	4.07	على المرأة أن تبتعد كل ما يحول بينها وبين التوافق الجنسي مع زوجها	5
عالية	1.035	3.95	لا يسعد الزوج مع زوجة لا تعرف كيف تعد له طعاما من عمل يدها .	32
عالية	1.189	3.94	صبر الرجل على الجنس أضعف من المرأة .	4

عالية	1.111	3.90	فترة الخطبة لا تساعد التعرف الحقيقي للطرف الآخر .	16
عالية	1.078	3.88	يقع على الزوج مسؤولية المبادرة في اللقاء الجنسي.	20
عالية	1.260	3.84	التعارف بين الرجل والمرأة قبل الزواج يجنب الخلافات بينهما فيما بعد	1
عالية	1.128	3.83	على المرأة أن تعوض حاجة زوجها إليها في إثناء الدورة الشهرية .	21
عالية	1.149	3.80	على الزوجة التي ابتليت بزواج فظ أن تصطبر .	40
عالية	1.125	3.75	تدخل الزوج في أمور المنزل بسبب نفور الزوجة .	27
عالية	1.148	3.74	صوم المرأة دون إذن زوجها لا يؤدي إلى السعادة الزوجية .	35
عالية	1.140	3.69	يمكن التعرف إلى الصفات الحسية للزوجة قبل الزواج بقيود محددة .	31
متوسطة	1.309	3.55	يجوز معاقبة المرأة عند تقصيرها لأمر زوجها بالهجر في المضجع.	48
متوسطة	1.279	3.42	يرى بعض الرجال والنساء أن الزواج منفعة مادية .	54
متوسطة	1.503	3.16	من حق الزوج تأديب زوجته بالضرب غير المبرح ما لم يفد الوعظ أو الهجر .	28
متوسطة	1.543	2.97	يجوز للرجل إن يضرب زوجته ليؤدبها .	7
عالية	<b>0.408</b>	<b>4.18</b>	الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل، أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (4.184) وانحراف معياري (0.408)، وهذا يدل على أن مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل جاء بدرجة عالية.

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (1.4) أن (55) فقرات جاءت بدرجة عالية، و(4) فقرات جاءت بدرجة متوسطة، وحصلت الفقرة " على المرأة أن تحت زوجها على بر والديه " على أعلى متوسط حسابي (4.68)، ويليهما فقرة " على الرجل أن يتزين لزوجته ويعتني بنظافته " بمتوسط حسابي (4.64)، وحصلت الفقرة " يجوز للرجل أن يضرب زوجته ليؤدبها " على أقل متوسط حسابي (2.97)، ويليهما الفقرة " من حق الزوج تأديب زوجته بالضرب غير المبرح ما لم يفد الوعظ أو الهجر " بمتوسط حسابي (3.16).

## 4.2.2 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل تختلف تقديرات أفراد عينة الدراسة في درجة السعادة الزوجية على الأداة المستخدمة في هذه الدراسة باختلاف متغيرات الدراسة الجنس، العمر عند الزواج، مدة الزواج، عدد سنوات الدراسة، عدد الأبناء؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضيات التالية:

نتائج الفرضية الأولى:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة السعادة الزوجية على الأداة المستخدمة في الدراسة باختلاف متغير الجنس "

تم فحص الفرضية الأولى بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل حسب لمتغير الجنس.

### جدول (2.4):

يبين نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في مستوى السعادة الزوجية لدى

عينة من الأزواج في محافظة الخليل حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	مستوى الدلالة
ذكر	147	4.1754	0.41800	0.382	0.702
أنثى	153	4.1934	0.39940		

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (0.382)، ومستوى الدلالة (0.702)، أي

لا توجد فروق في مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل تعزى لمتغير

الجنس، وبذلك تم قبول الفرضية الأولى.



## نتائج الفرضية الثانية:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة السعادة الزوجية على الأداة المستخدمة في الدراسة باختلاف متغير العمر عند الزواج"

ولفحص الفرضية الثانية تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير العمر عند الزواج.

### جدول (3.4):

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير العمر عند الزواج

العمر عند الزواج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 20 سنة	72	4.2281	0.40390
بين 20-25 سنة	121	4.2086	0.35547
أكبر من 25 سنة	107	4.1281	0.46060

يلاحظ من الجدول رقم (3.4) وجود فروق ظاهرية في مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير العمر عند الزواج، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (4.4):

جدول (4.4): يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في مستوى السعادة

الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير العمر عند الزواج

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.547	2	0.273	1.649	0.194
داخل المجموعات	49.234	297	0.166		
المجموع	49.781	299			

يلاحظ أن قيمة F للدرجة الكلية (1.649) ومستوى الدلالة (0.194) أكبر من مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير العمر عند الزواج، وبذلك تم قبول الفرضية الثانية.

#### نتائج الفرضية الثالثة:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة السعادة الزوجية على الأداة المستخدمة في الدراسة باختلاف متغير مدة الزواج ".

ولفحص الفرضية الثالثة تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير مدة الزواج.

جدول (5.4): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير مدة الزواج.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مدة الزواج
0.47659	4.1592	104	أقل من 5 سنوات
0.33697	4.2278	93	بين 5-10 سنوات
0.39207	4.1711	103	أكثر من 10 سنوات

يلاحظ من الجدول رقم (5.4) وجود فروق ظاهرية في مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير مدة الزواج، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي

(one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (6.4):

#### جدول(6.4):

يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير مدة الزواج

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.259	2	0.130	0.778	0.460
داخل المجموعات	49.522	297	0.167		
المجموع	49.781	299			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية (0.778) ومستوى الدلالة (0.460) أكبر من مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير مدة الزواج، وبذلك تم قبول الفرضية الثالثة.

#### نتائج الفرضية الرابعة:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة السعادة الزوجية على الأداة المستخدمة في الدراسة باختلاف متغير عدد سنوات الدراسة "

ولفحص الفرضية الرابعة تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير عدد سنوات الدراسة.

#### جدول (7.4):

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير عدد سنوات الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	عدد سنوات الدراسة
0.37342	4.2247	116	ثانوي فأقل
0.51028	4.1652	63	دبلوم
0.37962	4.1562	121	بكالوريوس فأعلى

يلاحظ من الجدول رقم (7.4) وجود فروق ظاهرية في مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير عدد سنوات الدراسة، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (8.4):

#### جدول (8.4):

يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير عدد سنوات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.308	2	0.154	0.925	0.398
داخل المجموعات	49.473	297	0.167		
المجموع	49.781	299			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة عدد سنوات الدراسة (0.925) ومستوى الدلالة (0.398) أكبر من مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير عدد سنوات الدراسة، وبذلك تم قبول الفرضية الرابعة.

## نتائج الفرضية الخامسة:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة السعادة الزوجية على الأداة المستخدمة في الدراسة باختلاف متغير عدد الأبناء ".

ولفحص الفرضية الخامسة تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير عدد الأبناء.

### جدول (9.4):

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير عدد الأبناء

عدد الأبناء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا يوجد أبناء	46	4.2126	0.34536
بين 1-3 أبناء	146	4.1544	0.46327
أكثر من 3 أبناء	108	4.2134	0.34902

يلاحظ من الجدول رقم (9.4) وجود فروق ظاهرية في مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير عدد الأبناء، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (10.4):

جدول (10.4):

يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في مستوى السعادة الزوجية لدى

عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير عدد الأبناء

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.259	2	0.130	0.777	0.461
داخل المجموعات	49.522	297	0.167		
المجموع	49.781	299			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية (0.777) ومستوى الدلالة (0.461) أكبر من مستوى

الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من

الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير عدد الأبناء، وبذلك تم قبول الفرضية الخامسة.

## الفصل الخامس

### مناقشة النتائج والتوصيات

1.5 مناقشة النتائج

2.5 توصيات الدراسة

## الفصل الخامس:

### مناقشة النتائج والتوصيات:

#### 1.5 تمهيد

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينة الخليل، ومعرفة إن كان هناك فروق في هذه المتوسطات تعزى لمتغيرات (الجنس، والعمر عند الزواج، ومدة الزواج، وعدد سنوات الدراسة، وعدد الأبناء). وفي هذا الفصل ستقوم الباحثة بمناقشة النتائج وفق الترتيب الذي عرضت فيه النتائج في الفصل الرابع، وفي نهاية هذا الفصل سوف تخرج الباحثة بعدد من التوصيات في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها.

تضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة نتائج الدراسة، التي توصلت إليها الباحثة، وهي كما يلي:

#### 2.5 مناقشة نتائج أسئلة الدراسة:

##### 2.5.1 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل ؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة، التي تعبر عن مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل، وتبين أن مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل جاء بدرجة عالية.

وترى الباحثة أن وجود درجة عالية من السعادة الزوجية في المجتمع الفلسطيني المتمثل في مدينة الخليل إنما يعود إلى طبيعة هذا المجتمع، والتزامه غالباً بالعادات والتقاليد الحميدة، والتزامه بتعاليم



الإسلام، وما يعينه ذلك من ثقافة حسنة في الحفاظ على تماسك المجتمع وعدم انتشار الظواهر السلبية فيه، كما أن وجود هذه الدرجة العالية من السعادة الزوجية يعود إلى الاهتمام من قبل بعض المؤسسات المحلية والدولية بنشر ثقافة السعادة الزوجية، وتقليل نسبة الطلاق في المجتمع الفلسطيني، وذلك من خلال نشر قيم التسامح والمحبة داخل الأسر، وإتباع ما جاء في كتاب الله عز وجل، فالسعادة الزوجية تظهر من خلال التسامح بين الزوجين، حيث ينبئ التسامح بالسلوك العام تجاه شريك الحياة، ويمثل متغيراً وسيطاً في العلاقة بين القدرة على تحمل المسؤولية والسلوك الصادر تجاه الطرف الآخر في الزواج، حيث إن الحكم على درجة الشعور بالسعادة الشخصية يأتي من الأفراد أنفسهم، وبحسب تقييمهم لمشاعرهم بشكل عام وليس باللحظة الآتية، وهذا بدوره أدى إلى وجود هذه النتيجة التي كشفت عن درجة عالية من السعادة الزوجية في مدينة الخليل .

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة البلهان والناصر وآخرون (2007) الارتفاع النسبي للقيمة التي تعكس إدراك الشباب الكويتيين لمقومات السعادة في حياتهم الزوجية .

### 2.5.2 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل تختلف تقديرات أفراد عينة الدراسة في درجة السعادة الزوجية على الأداة المستخدمة في هذه الدراسة باختلاف متغيرات الدراسة الجنس، والعمر عند الزواج، ومدة الزواج، وعدد سنوات الدراسة، وعدد الأبناء ؟

وتمت الإجابة عن هذا السؤال بتحويله للفرضيات التالية:

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة السعادة الزوجية على الأداة المستخدمة في الدراسة باختلاف متغير الجنس ."

تم فحص الفرضية الأولى بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل حسب متغير الجنس، وتبين من الجدول (1.3) أنه لا توجد فروق في مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس، حيث تبين وجود فروق لصالح الإناث بنسبة (51%)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى الذكور بنسبة (49%).

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن السبب في عدم وجود فروق تبعا لمتغير الجنس على الدرجة الكلية للسعادة الزوجية، وقد يعود ذلك إلى أن كلا من الذكور والإناث في المجتمع الفلسطيني يتمتعون بفرص وخيارات متساوية تقريبا، ولديهم الحرية إلى حد ما في التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم، كما أن طبيعة الحياة العامة في المجتمع الفلسطيني سواء للذكور أو للإناث شبه واحدة سواء من حيث الأحوال، السياسية، أو الاقتصادية، أو حتى الاجتماعية، والسعادة غالبا ما تكون سمة في الشخصية، والسمة لا تكون مجرد حالة عابرة، وإنما هي صفة في الشخصية تنمو بنمو الفرد .

و يمكن القول إن كلا الجنسين يعيشون نفس الظروف تقريبا، ويستخدمون أفكارهم وآراءهم بصورة عامة من نفس المصادر الإعلامية، كما أن نتائج الدراسات التي تبحث الفروق بين الجنسين هي ليست نتائج مطلقة أو مسلما بها، ولعل السبب في ذلك يعود إلى وحدة التنشئة الاجتماعية لدى الذكور والإناث في المجتمع الواحد .

وهذا يتفق مع ما كشفت عنه نتيجة دراسة Mims (1993) التي بينت العوامل المنبئة لأحداث السعادة الزوجية بين الزوجين في الحرص على إشباع الشريك عاطفيا، واحترام قدسية الزواج والعهد بينهما، والسعي إلى تحقيق السعادة الزوجية في الحياة، كما تتفق مع نتيجة دراسة العامر (2000) التي بينت أن هناك تشابها بين سمات الذكور والإناث الذين يعيشون حياة زوجية سعيدة فيتميزون بسمات اجتماعية وموضوعية، وأيضا ثبات انفعالي وموضوعية .

وهذا لا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة البلهان والناصر (2007) التي بينت الارتفاع النسبي للقيمة، التي تعكس إدراك الشباب الكويتيين لمقومات السعادة في حياتهم الزوجية، ويزداد هذا المتوسط بحسب مدرجات المفحوصين الذكور . و هذا لا يتفق أيضا مع ما كشفت عنه نتائج دراسة الحربي (2011) التي بينت أن السعادة الزوجية في بداية الحياة الزوجية تكون في قمة توقعها، ويقضي الزوجان وقتا لا بأس فيه بالحديث وتبادل الأفكار والتخطيط لحياتهما المستقبلية، وبعد فترة يبدأ الزوجان بالاعتیاد على بعضهما، ويستمر مستوى السعادة الزوجية بالانحدار. كما تبين إن هذه النتيجة لا تتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة عثمان (2001) التي تبين أن النساء أكثر تعبيراً عن السعادة الزوجية ممثلة في الوجدان الإيجابي مقارنة بالرجال . وهذا لا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة جان (2008)، التي تبين أن انخفاض مستوى السعادة الزوجية يؤثر على النساء بصورة أكبر من الرجال، ويجعلهن أكثر عرضة للاكتئاب .

#### مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة السعادة الزوجية على الأداة المستخدمة في الدراسة باختلاف متغير العمر عند الزواج".

تم فحص الفرضية الثانية بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير العمر عند الزواج، وتبين من الجدول (1.3) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير العمر عند الزواج، حيث كانت الفروق بين الذين أعمارهم عند الزواج (أقل من 20 سنة) بنسبة (24%)، وكانت لصالح الذين كانت أعمارهم بين (20-25) سنة بنسبة (40.3%)، وبين الذين كانت أعمارهم عند الزواج (أكثر من 25 سنة) بنسبة (35.7%).

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن العمر عند الزواج قد يلعب دورا في زيادة أو نقص درجة السعادة الزوجية لدى الأفراد، ولكن ليس ذلك هو السبب الوحيد الذي قد يؤدي إلى زيادة أو نقص مستوى السعادة لديهم، فقد تلعب العوامل الاقتصادية لدى بعض الأسر دورا هاما في زيادة درجة السعادة أو نقصها، حيث تؤثر العوامل الشخصية للفرد وقدرته على تحمل الضغوط والظروف المحيطة، و قد تتأثر درجة السعادة بعامل مهم هو درجة التدخين لدى الفرد .

وهذا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة عثمان وإبراهيم (2011) التي وجدت أن الشعور بالسعادة الزوجية لا يتغير كثيرا مع العمر، وأيضا تتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة الحداد (2013) التي بينت أن السعادة الزوجية تكمن في العمر الوسيط بين الأزواج، كما تتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة البلهان والناصر (2007) التي بينت أن ارتفاع عمر الزوجة عند الزواج يؤدي إلى زيادة التقارب العمري بينهما وبين شريكهما، مما يمنح كلا الطرفين فرصة أكثر للانسجام والتوافق والسعادة الزوجية. وهذا لا يتفق مع ما كشفت عنه دراسة نادية (2016)، حيث يزيد شعور الرجال بالسعادة مع تقدم في العمر، بينما يحدث العكس للنساء اللواتي يسعدن أكثر وهن صغار .

لا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج (دراسة فرجاني و Dainelle، 2009) أن العمر عند الزواج وفارق العمر بين الزوجين سبب قوي في سوء التوافق والسعادة الزوجية بينهما، وخاصة كلما تقدم العمر بالأزواج وكلما كان فارق العمر بين الزوجين كبيرا كان سوء التوافق والسعادة الزوجية أعمق، وأيضا لا تتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة الكندري (2012) التي بينت أن النساء الصغيرات والرجال كبار السن أكثر تعبيراً عن السعادة الزوجية بدرجات أعلى من الرجال صغار السن والنساء كبيرات السن، كما لا تتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة الحربي (2013) التي بينت أن الذين يتزوجوا في سن مبكرة هؤلاء غير مستعدين إلى تقديم التزام لزوجاتهم ولعائلاتهم، فقد يبحثون عن زوجة ثانية صغيرة السن، في محاولة لإثبات قوته ورجولته، وليوقظ شبابه الضائع.

## مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة السعادة الزوجية على الأداة المستخدمة في الدراسة باختلاف متغير مدة الزواج ".

تم فحص الفرضية الثالثة بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير مدة الزواج، وتبين من الجدول (3.1) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير مدة الزواج، حيث كانت نسبة (34.7%) لأقل من (5 سنوات)، ونسبة (31%) بين المبحوثين الذين مدة زواجهم (5-10 سنوات)، ونسبة (34.3%) بين المبحوثين الذين مدة زواجهم لأكثر من (10 سنوات) .

وتعزو الباحثة ذلك إلى عدم وجود فروق تبعاً لمتغير مدة الزواج إلى ما تناولته الباحثة سابقاً من تباينات متعلقة بالجنس والعمر، وكذلك العمر عند الزواج، حيث قد يكون مرد ذلك إلى التقارب العمري، والتقارب بينهم في التفكير والحاجات والاتجاهات والدوافع، فهم ينتمون إلى بيئة جغرافية وثقافية محدودة ومتقاربة في العادات والتقاليد والقيم، بحيث يخضع له الأزواج على اختلاف أعمارهم . لذا تبين أنه لا توجد فروق في متوسطات درجات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينة الخليل تبعاً لمتغير مدة الزواج.

وهذا لا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة البلهان والناصر (2007) التي بينت الارتفاع النسبي للقيمة، التي تعكس إدراك الشباب الكويتيين لمقومات السعادة في حياتهم الزوجية.

## مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة السعادة الزوجية على الأداة المستخدمة في الدراسة باختلاف متغير عدد سنوات الدراسة " .

تم فحص الفرضية الرابعة بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير عدد سنوات الدراسة. وتبين من الجدول (1.3) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير عدد سنوات الدراسة، حيث كانت الفروق بين المبحوثين الذين عدد سنوات الدراسة (ثانوي فأقل) بنسبة (38.7%)، وبين المبحوثين الذين عدد سنوات الدراسة (دبلوم ) بنسبة (21%)، و كانت لصالح المبحوثين الذين عدد سنوات الدراسة (بكالوريوس فأعلى) بنسبة (40.3%).

وتعزو الباحثة ذلك إلى زيادة في الحصيلة المعرفية، لابد وأن يؤدي إلى زيادة وعي الفرد وقدرته على فهم الحياة ومتطلباتها، والقدرة على تبسيط الأمور والابتعاد عن تعقيدها، كذلك القدرة على الاستبصار واستخدام أساليب حوار ناجحة في إدارة الحياة الزوجية، وأن الفرد يكون قادرا على فهم المحيطين به، وأن يكون لديه رضا عن ذاته، وهذا ينعكس على درجة السعادة الزوجية، والرضا عن الحياة الزوجية، ولذا فأن المؤهل العلمي كلما ارتفع امتلك الفرد معارف أكثر ومهارات أوسع، تؤهله للعيش بسعادة داخل المجتمع الذي ينتمي له، وهذا بدوره يؤثر على سعادته الزوجية.

وهذا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة نادية (2016) التي أظهرت إلى أن الرجال والنساء ذوي التعليم المرتفع أكثر إدراكا وإشباعا للسعادة الزوجية، و هذا يتفق مع ما جاءت به دراسة البلهان والناصر (2007) التي تشير إلى أن التجانس التعليمي للزوجين يؤثر تأثيرا ايجابيا في سعادتهما

الزوجية، ويلعب دورا في خلق مناخ جيد للحياة الزوجية، و تتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة الحداد (2003) التي بينت أن السعادة الزوجية تكون بين الأزواج المتعلمين أكثر من الأزواج غير المتعلمين، و تتفق كذلك مع نتائج دراسة (Weaver، 2011) التي بينت وجود ارتباط قويا بين المستوى التعليمي والسعادة الزوجية .

في حين اختلفت نتائج دراسة إسماعيل (2015) التي أظهرت عدم الاستقرار بين الزوجين، مرده إلى اختلافات في درجات التعليم والخلفية الاجتماعية، أو تنافر أهداف الزوجين .

#### مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة السعادة الزوجية على الأداة المستخدمة في الدراسة باختلاف متغير عدد الأبناء"

تم فحص الفرضية الخامسة بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير عدد الأبناء. وتبين من الجدول (1.3) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير عدد الأبناء، حيث إن الفروق كانت بين المبحوثين الذين عدد أبنائهم (لا يوجد أبناء) بنسبة (15.3%)، وكانت لصالح المبحوثين الذين عدد أبنائهم (1-3) أبناء بنسبة (48%)، وبين المبحوثين الذين عدد أبنائهم (لأكثر من 3) أبناء بنسبة (36%) .

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن وجود أطفال داخل الأسر قد يكون سببا في وجود السعادة الزوجية، وفي الوقت ذاته قد يكون وجود عدد كبير من الأطفال سببا في تعاسة الأسرة، حيث يحتاج ذلك إلى زيادة في المصاريف، وانشغال الوالدين في تأمين لقمة العيش لهم، أيضا قد يعاني الزوجان اللذان لم ينجبا أطفال من ضغوط نفسية ومشاكل ناتجة عن حاجتهم لأطفال . ولكن بالرغم من ذلك فإن نتائج هذه

الدراسة كشفت عن درجة مرتفعة من السعادة الزوجية سواء للأسر التي لديها أطفال، أو التي لا يوجد لديها أطفالاً، فالزوج إذا أراد أن يكون على درجة عالية من السعادة النفسية، فعليه أن يفكر بطريقة إيجابية فيها تفاعل ورضا وتوقع للنجاح وتحكم في الإحباط وصبر في الشدائد، وليس فيها تشاؤم وسخط وخوف من الفشل والعجز، فالإنسان المتفائل دائماً ينظر إلى الجانب المشرق في الحياة، ويتذكر الخبرات السعيدة التي مر بها، ويتعامل دائماً مع أحداث الحياة على أنها مصدر للفرح والسرور.

وهذا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة نادية (2016) إلى إن الأزواج الذين لديهم أقل من ستة أبناء أكثر إشباعاً وإدراكاً للسعادة الزوجية.

وهذا لا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة الحربي (2013) التي بينت أن السعادة الزوجية قد تصل إلى مرحلة الفتور التي ترجع إلى انشغال الزوجين بالأبناء، ومشاكلهم على حساب العلاقة الزوجية، كما لا يتفق مع ما كشفت مع عنه نتائج دراسة مايكل اراجيل وآخرون (2011) التي بينت أن السعادة الزوجية تقل بين الأزواج الذين لديهم أبناء . وهذا لا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة البلهان والناصر (2007) التي بينت أن الأزواج الذين ليس لديهم أطفال هم أكثر تعبيراً عن السعادة، وأن الشريكين في بداية الزواج لديهم سعادة زوجية أكثر. ولا تتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة (1996، others،Lavee) التي بينت أن عدد الأبناء يؤثر على الآباء نفسياً، وله تأثير على السعادة الزوجية .



### 5. 3 التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإن الباحثة توصي :

- 1\_ تصميم وإجراء برامج وقائية ونمائية للمقبلين على الزواج من خلال مراكز الأمومة تشمل لقاءات إرشادية وتوجيه جمعي .
- 2\_ تزويد مراكز الإرشاد والمرشدين التربويين بمعلومات وبيانات عن دور فنيات السعادة الزوجية لدى الأزواج .
- 3- عمل دراسات مستقبلية على أزواج مطلقين، لاستخلاص أسباب الانفصال والاستفادة بمعرفة الأسباب السلبية وتجنبها الأزواج على تقسيم الأدوار والتعاون والتفاهم للحفاظ على حياة أسرية مرنة وسعيدة، وحث الأزواج على تقسيم الأدوار والتعاون والتفاهم للحفاظ على حياة أسرية مرنة وسعيدة
- 4 - توزيع الاستبيانات على أزواج (زوج وزوجة) ومقارنة الإجابات للحصول على نتائج أدق وتعميمها لفائدة المجتمع .
- 5- مشاركة الاستشاريين الأسريين بنشر ثقافة مجتمعية، تؤدي إلى السعادة الزوجية، وتجنب كل ما يؤدي إلى تدمير الأسرة.
- 6- إجراء نموذج بنائي للعلاقة بين السعادة الزوجية والاتجاه نحو الدراسة الجامعية والحياة المهنية الناجحة.
- 7-إجراء المزيد من الدراسات على عينات مختلفة من المجتمع الفلسطيني، والعمل على إضافة متغيرات أخرى مختلفة عن تلك المتغيرات التي تضمنتها هذه الدراسة.
- 8\_ إجراء مزيد من البحوث والدراسات في موضوع السعادة الزوجية .

## المصادر والمراجع:

أولا : المراجع العربية :

- إبراهيم، ماجدة.(2001): فن الحياة السعيدة، *المجلة الثقافية \_ الأردن*، ص ص 45 - 85.
- أبو أسعد ،احمد عبد اللطيف.(2008):*الإرشاد الزوجي والأسري*، الطبعة الأولى، مجلة دار الشروق للنشر والتوزيع -عمان .
- أبو موسى، سمية محمد.(2008):*التوافق الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين*، رسالة ماجستير، كلية التربية قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية،ع(3)،ص ص 200\_256 .
- أبو هاشم ، السيد محمد.(2010):*النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة،مجلة كلية التربية، جامعة بنها ، مصر ، المجلد (20) ، ع (81) ،ص ص 268 \_ 350.*
- أبو علام ، رزق .(2011): *بعض جوانب الاضطرابات النفسية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى عينة من طلاب الجامعة،مجلة البحث العلمي في التربية ،مصر ، المجلد (1)، ع (14)،ص ص-182*
- 159.
- إسماعيل، حنان محمد سيد.(2015):*وجهة الضبط والطموح لدى الزوجات وعلاقتها بالتوافق الزوجي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ،القاهرة ،مصر،المجلد(9)،ص ص90\_111.*
- الأشول،عدوي، عادل عز الدين، طه ربيع.(2014):*مقياس التواصل الزوجي، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر،المجلد(2)،ع(37)،ص ص 46\_88.*
- بخيت، ماجد هاشم.(2011): *الأطفال السعادة وعلاقتها بالتفاؤل وقلق المستقبل لدى معلمات رياض ، مجلة الطفولة والتربية، المجلد (3) ، ع (6)، جزء(2) ، ص ص 140\_198.*

البلهان، عيسى محمد، والناصر، فهد عبد الرحمن. (2007): مقومات السعادة الزوجية كما يدركها الشباب الكويتيون، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الكويت، الحولية (27)، الرسالة (256)، ص 8-78.

جان، نادية سراج. (2008): الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزوجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية، مجلة دراسات نفسية\_، مصر، المجلد (18)، ع(4)، ص 601-648 .

جودة، سهير حسين سليم. (2009): برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزوجي عن طريق فنيات الحوار، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس من كلية التربية بالجامعة الإسلامية \_ غزة .

الجولاني، عبد الحميد. (2004): الذكاء الوجداني للمرأة وعلاقته بالتوافق الزوجي، المجلة المصرية للدراسات النفسية الجمعية المصرية للدراسات، القاهرة، المجلد (16)، ع(51)، ص 26-55.

الحداد، يوسف عمر. (2003)، وعي طلبة الجامعة الإسلامية الجدد بقيم الحياة الزوجية الإسلامية ودور التربية في تنميته، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين .

الحري، نايف بن محمد. (2013): أزمة منتصف العمر وعلاقتها بالسعادة الزوجية لدى المعلمين والمعلمات، قسم علم النفس التربوي كلية التربية جامعة طيبة \_ السعودية .

الخطابية، يوسف ضامن. (2015): مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية، دراسة على عينة من الأزواج العاملين في المدارس الحكومية في شمال الأردن، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 42، العدد 2.

الخولي، حسام محمد الخولي.(2005):المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الزوجي للأسرة حديثة التكوين : دراسة مقارنة من منظور الخدمة الاجتماعية، مجلة كلية التربية \_ جامعة طنطا \_ مصر، ع(7)، ص ص 227\_290 .

الداهري، صالح حسن أحمد.(2008):الإرشاد الزوجي والأسري، ط(1)، دار صفاء للنشر والتوزيع \_ عمان .

الدمرداش، مروة حمدي.(2010): مقياس الإحساس بالسعادة للمرأة المصرية،مجلة الإرشاد النفسي،مصر، ع (27) ،ص ص 430\_416.

رياض،سعد.(2010): النصائح الذهبية في السعادة الزوجية. إبداع للإعلام والنشر، القاهرة، مصر، المجلد (18)، ع(7)، ص ص 96-145.

زكي، أحمد عبد الحليم.(1995):من الذي يحمي جدران بيوتنا ؟،مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية جامعة المنوفية، مصر،المجلد(21)،ع(2)، ص ص 308\_254.

سالم ، محمد عبد الله.(2008):مدى وعي طلبة الجامعة الإسلامية بقيم الحياة الزوجية وعلاقتها بالسعادة الزوجية ،كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة، ص ص 66\_97.

سليمان، سناء محمد.(2010):السعادة الزوجية وعلاقتها ببعض عوامل الشخصية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة ،المجلد(7)،ع(4)،ص ص 116\_136.

سمير،أسيل صبار محمد.(2014):السعادة الزوجية وعلاقتها بالغيرة والإيثار لدى الموظفين، أطروحة مقدمة إلى مجلس كلية التربية في الجامعة المستنصرية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في الإرشاد النفسي والتوجيه المهني .

الشريف، مها بنت عبد الله.(2010):اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو الحوافز الجديدة، جامعة أم القرى ،السعودية .(رسالة ماجستير غير منشورة ).

صالح، عابدة شعبان.(2013): الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركيا المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، مجلد(12)، العدد الأول،ص ص99\_104.

الصمادي، أحمد عبد المجيد،والطهات،لينا فالح.(2005):التوافق الزوجي من وجهة نظر النساء العاملات في ضوء بعض المتغيرات، شؤون اجتماعية - الإمارات، المجلد (22)، ع (85)،ص ص75-39.

العامر، عثمان بن صالح بن عبد المحسن.(2000):معوقات التوافق بين الزوجين في ظل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة،مجلة كلية التربية-جامعة الإمارات العربية المتحدة، المجلد(22)،ع(85)،ص ص133\_201.

العبد، نهى فضل.(2008).التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر في محافظة بيت لحم، جامعة القدس، فلسطين. (رسالة ماجستير غير منشورة).

عثمان، إبراهيم، أحمد عبد الرحمان.(2001).المساندة الاجتماعية من الأزواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الاجتماعية لدى الطالبات الجامعة المتزوجات، مجلة كلية التربية بالزقازيق \_ مصر،ع(37)،ص ص195-143.

القرشي، منى بنت دهيش.(2014): التربية الجمالية في الحياة الزوجية السعيدة من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية (جامعة بنها) \_ مصر،المجلد(8)، ع(17)، ص ص200-280.

الكندري،مها عبد الهادي.(2012):مقومات السعادة الزوجية،مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع (132)،ص ص245-278.

مايكل أرجايل.(1993):سيكولوجية السعادة، ترجمة فيصل عبد القادر يونس، الكويت، عالم المعرفة، المجلد(10)، ع (157)،ص ص46\_100.

محمود، عبد الله جاد.(2006):التوافق الزوجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة،المجلد (15)، ع (60)، ص ص 51-109.

مرسي ،كمال إبراهيم.(2000):السعادة الزوجية وتنمية الصحة النفسية، الجزء الأول، القاهرة، دار النشر للجامعات،ع(1)،ص ص61\_87.

موسى ،انشراح يوسف.(2009):درجة جودة التواصل بين الزوجين وعلاقتها بالتكيف الزوجي لدى عينة من الأزواج في مدينة عمان، رسالة ماجستير، الأردن .

نادية، بلعباس.(2016):أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية، كلية العلوم الاجتماعية ،قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفوني، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس الأسري، جامعة وهران .

الناصر، فهد عبد الرحمن.(2007):"مقومات السعادة الزوجية كما يدركها الشباب الكويتيون، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت،المجلد(32)،ع(120)،ص ص14\_198 .

النتشة ،رعدة عبد الحميد حامد.(2015):فنيات الحوار وعلاقتها بالسعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج أنفسهم في مدينتي الخليل وبيت لحم رسالة ماجستير، جامعة القدس \_ فلسطين .

وتد، صلاح الدين علي ،حميدة،الآء حازم.(2015):العلاقة بين تحقيق التوقعات من الزواج وبين التوافق والرضا في الحياة الزوجية لدى الأزواج الفلسطينيين في جنوب الضفة الغربية، أكاديمية ألقاسمي وجامعة القدس ،جامعة القدس، فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2017). التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت - محافظة الخليل. البيانات الأولية، رام الله، فلسطين.

## المراجع الأجنبية:

- between couples and their impact on reducing marital disputes. **of marriage and the family**, 32 (6), 550- 560. Abstract abstained from Infosys.
- Clyton, E. Trucker Ladd (2004) Psychological self help. US. **The Self Help Foundation**. Pp 57-62.
  - Danielle et Claude Allais. (2009) ."auteur de retriever la force de l 'amour " ed de relief.
  - Diener ,Napa Scollonetal(2002) Positivity and the construction of life satisfaction judgments; Global happiness is not the sum of its parts . *Journal of Happiness Studies*, Vol (2) pp . 159- 176.
  - Diveir&rofail, (1991), The importance of dialogue and communication between couples and the impact on marital harmony **social Behavior& per sodality**, 72 (4), 412-419. Abstract abstained from. Infosys.
  - lavee. Y .& others (1996). The affects of parenting stress on marital adjustment,**social Behavior& per sodality**, 72 (3), 309-318. Abstract obtained from Infosys
  - Mastakeasa,A .(2001);"Marriage and psychological well \_ being ,So evidence on selectivity in to marriage",**journal of Marriage & Family**, Vol(54), pp910\_911.
  - Mims ,K.B.(1993) "Choice, not Chance : Enhancing Your marital relationship .Columbus ; Ohio State University. Pp 125-126 .
  - Seligman, M ,& Diener ,E . (2002) ; "Very Happy People ",**Psychological Science** . Vol . 13, pp81\_ 84.
  - Sofntour, (2001), Methods of communication and communication
  - Waller ,Maureen R &Maclanahan ,Sara S. (2005) His and her marriage expectations ; Determinants and Consequences . **Journal of Marriage and Family** .67(1) pp 53 – 67.
  - Weaver, Charles N .(2001) Contribution of job satisfaction to happiness of Asian Americans *Psychological Reports* ,Vol 89(1) pp . 191 -198.

# الملاحق



ملحق رقم (1): أداة الاستبانة بصورتها الأولية:

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

أخي المواطن / أختي المواطنة ...

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان: "السعادة الزوجية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، راجية التكرم بالإجابة عن فقرات الاستبانة ووضع إشارة (X) أمام العبارة التي تتفق ووجهة نظرك .

شاكراً لكم جهودكم وأمانتكم العلمية، وحرصكم على إنجاح هذه الدراسة، علماً إن إجابتك ستكون سرية، ولا تشكل أي نوع من الاختبار، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

مع خالص شكري لحسن تعاونكم

الباحثة : رولا جرادات إشراف :

د. سمير شقير

أولاً : البيانات الأولية :

الجنس 1. ذكر . 2. أنثى.

العمر عند الزواج 1. أقل من 20 سنة . 2. بين 20\_25 سنة .  
3. أكثر من 25 سنة .

مدة الزواج 1. أقل من 5 أعوام . 2. بين 5-10 أعوام .  
3. أكثر من 10 أعوام.

عدد سنوات الدراسة 1. ثانوي فأقل . 2. دبلوم .  
3. بكالوريوس فأعلى .

عدد الأبناء 1. لا يوجد أبناء . 2. بين 1 إلى 3 أبناء .  
3 . أكثر من 3 أبناء .

## مقياس السعادة الزوجية

يرجى وضع شارة (X) في المربع الذي يتفق ووجهة نظرك أمام كل فقرة من الفقرات:

الرقم	الفقرة	وافق بدرجة كبيرة جدا	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة جدا
		لا تصلح	لا تصلح	اقترح التعديل	
1-	التعارف بين الرجل والمرأة قبل الزواج يجنب الخلافات بينهما فيما بعد .				
2-	اختلاف الطباع بين الزوجين لا يجدي معه المال أو الجمال.				
3-	يستحب أن يعاون الرجل زوجته في شؤون المنزل .				
4-	صبر الرجل على الجنس أضعف من المرأة .				
5-	على المرأة أن تبتعد كل ما يحول بينها وبين التوافق الجنسي مع زوجها .				
6-	ينجذب الزوج لزوجته التي تحرص على التزيين له.				
7-	يجوز للرجل أن يضرب زوجته ليؤدبها .				
8-	على الزوجة أن ترضى بإمكانات زوجها .				
9-	ينبغي تنظيم أوقات لممارسة بعض الأنشطة الترفيهية، بين الزوجين لتخفيف الضغط.				
10-	لا يجب أن يقضي الزوج وقتا طويلا في لهوه بعيدا عن زوجته.				
11-	على من يقدم على الزواج أن يعتمد إلى روية والبحث الدقيق				
12-	على الزوجة أن تجعل زوجها مشتاقا للقائها وهو بعيد عنها .				
13-	انهاء الموقف الجنسي بين الزوجين يتوقف عليهما معا .				
14-	الخلافات الزوجية تسبب القلق والإزعاج للطرفين				
15-	من الخطأ أن يتدخل الآخرون في المشكلات الزوجية .				
16-	فترة الخطبة لا تساعد التعرف الحقيقي للطرف الآخر .				
17-	الدين هو حجر الأساس في الاختيار الزوجي.				
18-	على الرجل أن يسعد زوجته ولا يشد عليها ويسوسها باللين والرفق.				
19-	رفض المرأة لطلب زوجها بالمعاشرة الجنسية يؤدي للخلاف والشجار				
20-	يقع على الزوج مسؤولية المبادرة في اللقاء الجنسي.				
21-	على المرأة أن تعوض حاجة زوجها إليها في إثناء الدورة الشهرية .				
22-	رعاية الأم لأبنائها يؤدي إلى السعادة الزوجية .				
23-	لا ينبغي أن تفتش المرأة في ماضي زوجها .				
24-	الغيرة الحادة بين الزوجين هي مصدر المشاكل الزوجية .				

الرقم	الفقرة	موافق بدرجة كبيرة جدا	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة
		تصلح	لا تصلح	اقترح التعديل	
25-	قيادة الزوج للأسرة يؤدي إلى السعادة الزوجية				
26-	إن إنفاق الزوج على زوجته يقود إلى السعادة الزوجية .				
27-	تدخل الزوج في أمور المنزل يسبب نفور الزوجة .				
28-	من حق الزوج تأديب زوجته بالضرب غير المبرح ما لم يفد الوعظ أو الهجر .				
29-	يعزز التفاهم بين الزوجيين الشعور بالسعادة الزوجية				
30-	التقاضي أمام المحاكم بين الزوجين يقضي على دوام السعادة الزوجية .				
31-	يمكن التعرف إلى الصفات الحسية للزوجة قبل الزواج بقيود محددة .				
32-	لا يسعد الزوج مع زوجة لا تعرف كيف تعد له طعاما من عمل يدها .				
33-	غض الطرف عن سلبيات الزوجين لبعضهما من مصادر السعادة الزوجية.				
34-	على الزوج أن يراعي الحقوق الجنسية للمرأة فلا يهجرها بلا سبب .				
35-	صوم المرأة دون إذن زوجها لا يؤدي إلى السعادة الزوجية .				
36-	نظافة المرأة وأناقتها يساعد على دوام العشرة والمودة مع زوجها .				
37-	اختلاط المرأة بالرجال يشعل الفتنة ويشيع الفاحشة .				
38-	الموازنة بين حاجاتنا وقدراتنا المادية يشعرا بالسعادة الزوجية				
39-	على الزوجة ألا تسترسل في الكلام مع من لا تعرفه.				
40-	على الزوجة التي ابتليت بزوج فظ أن تصطبر .				
41-	الزوج البخيل يجلب عليه العار والازدراء				
42-	الزوج هو المسؤول عن تحديد جنس المولود ذكرا أم أنثى .				
	اعتقد أن الرجل أحق بالقوامة من المرأة				

الرقم	الفقرة	موافق بدرجة كبيرة جدا	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	موافق بدرجة ضعيفة جدا
		تصلح	لا تصلح	اقتراح التعديل		
43-	الاعتذار والتسامح سر للسعادة الزوجية بين الطرفين					
44-	على الزوجين احترام قدرات الآخر ولو كانت بسيطة					
45-	طاعة الزوجة لزوجها تؤدي إلى السعادة الزوجية .					
46-	على الزوجة أن تستجيب جنسيا لطلب زوجها متى شاء ما لم يوجد عذر شرعي .					
47-	يجوز معاقبة المرأة عند تقصيرها لأمر زوجها بالهجر في المضجع.					
48-	الاحتفاظ بأسرار الحياة الزوجية مصدر للسعادة الزوجية .					
49-	على الرجل أن يتزين لزوجته ويعتني بنظافته .					
50-	على المرأة أن تحت زوجها على بر والديه					
51-	المرأة الحكيمة هي التي تحسن تدبير معيشتها عند ضيق الرزق .					
52-	حرص المرأة على ألا تخضع بالقول يجنبها أن يطمع الذي في قلبه مرض.					
53-	يرى بعض الرجال والنساء أن الزواج منفعة مادية .					
54-	على الزوجين أن يراعي كل منهما طبيعة عمل الآخر .					
55-	السعادة الزوجية لا تقتصر على وجود الأولاد فقط .					
56-	صمت الزوجة عند النزاع يخفف حدة الخلافات مع زوجها .					
57-	أساس النجاح الأسري أن يشعر كل طرف الآخر انه محبوب .					
58-	الشجار المتكرر بين الزوجين يجعل السعادة الزوجية مستحيلة .					

مع خالص الاحترام والتقدير

ملحق (2) قائمة بأسماء المحكمين:

مقر العمل	الاسم
جامعة القدس	الدكتور عمر الريماوي
جامعة القدس	الدكتور نبيل عبد الهادي
جامعة القدس	الدكتورة سهير الصباح
جامعة الخليل	الدكتور نبيل الجندي
جامعة الخليل	الدكتور كمال مخامرة
جامعة الخليل	الدكتور محمد عجوة
جامعة القدس المفتوحة - الخليل	الدكتور محمد شاهين
جامعة القدس المفتوحة - الخليل	الدكتور عادل عدوان
جامعة القدس المفتوحة - الخليل	الدكتور مراد الجندي

قائمة الجداول

الصفحة	الجدول	الرقم
52	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة..	3.1
54	نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات السعادة الزوجية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل	2.3
59	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للسعادة الزوجية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل	1.4
62	نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل حسب متغير الجنس	2.4
63	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير العمر عند الزواج	3.4
63	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير العمر عند الزواج	4.4
64	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير مدة الزواج	5.4

65	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير مدة الزواج	6.4
66	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير عدد سنوات الدراسة	7.4
66	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير عدد سنوات الدراسة	8.4
67	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير عدد الأبناء	9.4
68	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في مستوى السعادة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل يعزى لمتغير عدد الأبناء	10.4



## فهرس المحتويات:

إقرار.....	أ
شكر وعرفان.....	ب
Abstract.....	هـ
الفصل الأول:خلفية الدراسة وأهميتها.....	2
1.1 المقدمة.....	2
2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها:.....	4
3.1 فرضيات الدراسة:.....	6
4.1 أهداف الدراسة:.....	7
5.1 أهمية الدراسة.....	7
6.1 محددات الدراسة :.....	8
7.1 المفاهيم والمصطلحات:.....	8
الفصل الثاني:الإطار النظري والدراسات السابقة:.....	11
1.2 الإطار النظري.....	11
1.2.1 مقدمة:.....	11
1.2.2 عوامل السعادة الزوجية:.....	14
1.2.3 شروط عوامل السعادة الزوجية وتوافقها:.....	17
1.2.4 عوامل نجاح السعادة الزوجية أو فشلها:.....	19
1.2.5 تصنيف السعادة الزوجية:.....	20
1.2.6 مكونات السعادة الزوجية:.....	22
1.2.7 أنماط الزواج:.....	24
1.2.8 منغصات السعادة الزوجية:.....	26
1.2.9 الفروق المعرفية بين الأزواج السعداء وغير السعداء:.....	27

28	2.2 النظريات المفسرة للسعادة الزوجية
32	2.2.1 تعقيب على الخلفية النظرية:
33	2.3 الدراسات السابقة:
47	2.3.1 تعقيب على الدراسات السابقة:
50	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
50	1.3 منهج الدراسة
50	2.3 مجتمع الدراسة
50	3.3 عينة الدراسة
50	4.3 أدوات الدراسة
50	5.3 إجراءات الدراسة
50	6.3 متغيرات الدراسة
50	7.3 المعالجة الإحصائية
51	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات:
51	1.3 منهج الدراسة:
51	2.3 مجتمع الدراسة:
52	3.3 عينة الدراسة:
53	4.3 أداة الدراسة مقياس السعادة الزوجية (MHS):
54	5.3 صدق الأداة:
55	6.3 ثبات الدراسة
55	7.3 إجراءات الدراسة
56	8.3 المعالجة الإحصائية
58	الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة:
58	1.4 تمهيد
58	2.4 نتائج أسئلة الدراسة:

58	1.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:
62	2.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:
70	<b>الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات:</b>
70	1 . 5 تمهيد
70	2.5 مناقشة نتائج أسئلة الدراسة:
70	2.5.1 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:
71	2.5.2 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:
79	3 . 5 التوصيات:
80	المصادر والمراجع.
86	الملاحق
87	ملحق رقم (1): أداة الاستبانة بصورتها الأولية:
92	ملحق (2) قائمة بأسماء المحكمين:
93	قائمة الجداول.